﴿السنة الرابعة﴾ يوم الجمعة ٢٦ دسمبر سنة ١٩٢٤ تيليفون نمرة ﴿٣١٣٨﴾

الكشكول

عدد ١٨٩

ملليم ١٠

البرنس عمر طوسون والسعديون

حمد باشا — يا سمو الامير . رأي الوفد بأمر « الرئيس المحبوب » ان يرد على دعوتك للاتحاد « حنبكي » وبالرفض ، لان « الزعيم الاوحد » لا يتنزل فيرى لاحد رأيا جنب رأيه

الامير عمر طوسون — كنت أظن أن الحوادث علمتكم ، ولكن أنا اللي لسه ما تعلمتش ...

مدامع العشاق

تأليف الدكتور زكي مبارك

كتاب لم يسبق له نظير في الآداب العربية . تناول فيه المؤلف بالنقد والتحليل أروع وأبدع ما قال الشعراء في قهر الحب للنفوس ، وأسره للقلوب ، وفصل به كل النوازع الوجدانية ، في سبعين باباً كل باب منها بحث شائق طريف ، كالحديث عن الفزع الى الدموع ، والدمع بعد الفراق ، وشكوى الصبابة ، وسلطان الحب ، وغرام النساء بالنساء ، وطيف الخيال ، واليأس والرجاء ، ونوح الحمام ، وثورة الوجد ، والارق والسهاد وظلم الحبيب ، وبخل الحسان ، ومداراة الرقباء ، وغربة الحب ، وسيف الفراق ، وفقد العزاء ، والذكرى والحنين ، والذبول والنحول ، والقلب الخافق ، وبكاء الملاح ، ولوعة الشوق ، وأهوال الصدود — وما الى ذلك مما لا تجده مفصلا في أي كتاب ، وهو مطبوع بغاية العناية مع الشكل في ورق جيد . وعدد صفحاته ٢٧٠

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بالقاهرة وثمنه عشرة قروش واجرة البريد قرشان . والثمن يرسل مقدما

السنيورة

أحسن وأشهر

ماكينات خياطه

متنوعه من كل طرز

PFAFF

مبيع بالتقسيط

ق : اسبيرو

شارع البواكي

اختراع جديد

بدون استعمال عملية جراحية

تطلب من عموم المخازن والاجزخانات

سينما أمبير

بشارع عماد الدين

يعرض في بروجرام هذا الاسبوع مناظر جميلة بالالوان بسبب حلول العيد

هل أنت رجل

أين عصاك دليل المرء عصاه فان لم يكن لك عصاة فاسرع واشتري لك من محلات فستر وشركاه بشارع كامل ملك شرد توجد هناك أعظم تشكيلة من عصي خيزران وخشب أصلي شكل مفتخر ومن أحسن طرز توجد أيضاً شنط وأكياس جلد ومطاوي وسبح وفم سجاير من الكهرمان الخالص الخ يبيع هذا المحل بأسعار متهاوده جداً تقل عن ثمن الفابريقة لغاية شهر مايو سنة ١٩٢٥

محلات فيليكس

مركزها باسكندرية

١٩ شارع قصر النيل بمصر

آخر اختراعات باريس

فساتين وبلطوات

العنبرول

يجدد القوى الحيوية

العنبرول هو أفضل دواء عرف حتي اليوم لتقوية الاعصاب واعادة قوة الشباب فهو يولد النشاط ويزيل الرطوبة ومفيد للنقطة والشلل ويجدد جميع القوي الحيوية في الجسم البشري .

العنبرول تأثيره في الاعصاب مدهش جداً — فهو تيار كهربائي يسري في العروق فيولد الحركة الهامدة ويبعث القوة الخفية الكامنة في الابدان ويحيي في النفس الشعور بالحياة — ان العنبرول ليس منه رد فعل مضر مطلقاً كسائر المقويات والمنبهات

العنبرول اكتشفته معامل سالم خليفة منذ خمس عشر سنة فهو مجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كيماوية مبتكرة لم يتوصل اليها أحد بعد ولم يزل سراً من أسرار الكيمياء .

ومعامل سالم خليفة تعلق أهمية كبيرة من هذا المجهز وتعني به دائماً عناية عظيمة وهي في كل عام تعقد مجلساً كيماوياً طبياً وتدخل في تركيب العنبرول أفضل ما استجد في الطب الحديث من المواد المقوية للمراكز العصبية

وقد عقدت أخيراً مجلساً فوق العادة مؤلفاً من أكبر كيماويها وأطبائها المستشارين وقدرت أن تضيف الى تركيب العنبرول مجموع خلاصات الغدد الدرقية والنخامية وخلافها من الغدد التي اكتشفها الدكتور فيرونوف وخلافه والتي أثبت الطب فائدتها المدهشة لتجديد قوة الاعصاب

وهكذا أصبح العنبرول بفضل هذه المجهودات أقوي مجهز كيماوي عرف حتي اليوم

العنبرول — يباع بمخازن أدوية دلمار وغناجه وجاليتي وسائر المخازن والاجزخانات المهمة

ويطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة فيرسل خالص الاجرة ولاحظوا تماماً وجود ماركة المفتاحين المسجلة واسم معامل سالم خليفه على كل حق وثمن الحق الكبير ٥٠ قرشاً صاغاً ونصف الحق ٢٩ قرشاً صاغاً

الدواء العجيب للامراض الجلدية

نوفا درما حزبون

يشفي القوبا والاكزيما وحب الشباب والهرش والجرب والقراع وجميع الامراض الجلدية ويزيل التقشف والنمش والكلف من الوجه ويكسبه نعومة النضارة وجمالا طبيعياً ويزيل القشرة من الرأس ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن مخازن الادوية المهمة الثمن ١٠ قروش

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

« تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع »

(لصاحبها)

سليمان فوزي

« ادارة الكشكول المصور »
بشارع القاصد نمرة ٢٠ بمصر
تيليفون نمرة ٣٨ — ٣١

« الاشتراك يدفع مقدما »
قرش
١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة «
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مسرح السياسة

بين وزارة الخارجية وسفارة مصر في انكلترا

سفير مصر في انكلترا متغيب بالاجازة في سويسرا وكان يقوم مقامه هناك الاستاذ محمد فهمي حسين مستشارها ، ويقال انه لما سقطت وزارة سعد وجاءت وزارة زيور باشا أرسل فهمي بك لدولة زيور باشا بمناسبة انه احتفظ لنفسه بوزارة الخارجية تلغراف تهنئة يقول له فيه : « انه يهنؤه ويود ان تبقى العلاقات حسنة بين السفارة ووزارة الخارجية ويطلب ان تحافظ وزارته على مصالح مصر فلا تفرط فيها » اه .

ويقال ان زيور باشا رد على السفير بالنيابة تلغرافياً فقال له : انه يقبل القسم الاول أي قسم التهنئة ، ويرى ان القسم الثاني ، أي قسم ان تبقى العلاقات حسنة بين السفارة ووزارة الخارجية لا لزوم له ، لان هذه العلاقات حسنة بطبعها ولان هذه العبارة لا تقال إلا في المخاطبات بين الحكومات لا بين سفارة وحكومتها ، أما القسم الثالث ، أي قسم تنبيه الوزارة إلى المحافظة على مصالح البلاد وعدم التفريط فيها فقد قال زيور باشا في تلغرافه انه كلام لا يقبله الا من صاحب الجلالة الملوكية

هكذا يقال في بعض الاندية التي تدعي انها على شيء من الاطلاع ، ولا اعرف ان كان قد استدعى فهمي بك حسين بسبب هذا التلغراف أو لسبب آخر ، ولكن هذا على كل حال أحدى عينات من اختيروا في اولى سفاراتنا ليكونوا راية الاستقلال

***

الكشكول بين قاضي عابدين ومحكمة الجنايات

قبض على صاحب « الكشكول » في يونيه الماضي بأمر النيابة على ذمة التحقيق في قضية اهانة وسب سعد باشا ومجلس نوابه ومجلس وزرائه ، ورفع معارضة في أمر الحبس نظر فيها حضرة عفيفي بك عفت قاضي محكمة عابدين ، ومع ان قرار الافراج أو قرار استمرار الحبس مسألة تقديرية لا تحتاج لأسباب فان القاضي شمر عن ساعده وأخذ يبحث في دفاتره القديمة الى ان عثر على حكم المغفور له الشيخ ابو خطوه ضد المغفور له الشيخ علي يوسف في قضية الزوجية فنقل حيثياته نقل مسطرة وصفع بها الكشكول وصاحبه مقرراً استمرار الحبس

قرر عفيفي بك عفت ان الصحافة الشريفة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها وان الكشكول ليس منها ، وان الصحافة الخبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار وان الكشكول منها ، وقضي ببقاء صاحبه في السجن فظل فيه حتي حولت قضيته الى محكمة الجنايات والى ان افرجت عنه هذه المحكمة بكفالة ، وقد نظرت القضية يوم ١٨ الجاري وترافعت النيابة وترافع الكشكول وقضت المحكمة ببراءة صاحب الكشكول بحيثيات هي حكم — في الواقع — على قاضي محكمة عابدين قالت محكمة الجنايات

« وحيث فضلا على أن شرط سوء النية الذي اشترطه القانون للعقوبة لم يتقدم عليه دليل من قبل الاتهام فان المتهم دلل على حسن نيته وبعد مقصده عن الاهانة بأدلة مادية الخ . . .

« وحيث مع التسليم بأن جريدة الكشكول جريدة مصورة فكاهية انتقادية يجب مراعاة بعض التجاوز معها اذا جاءت الفاظ بعض العبارات شاذة عن المألوف عادة والا أصبحت جريدة سياسية ومثلها في ذلك مثل الجرائد الانتقادية المصورة في بلاد الغرب الى أن قالت :

« وحيث أن صح ان المتهم بالغ نوعا في تمثيل بعض الصور او العبارات المطلوب عقابه عليها وهو الامر الغير مرغوب فيه يشفع له في ذلك سلامة نيته وحسن مقصده من ارادة خدمة بلاده بمثل هذا النقد على اعتقاده

« وحيث مما سلف ذكره يتبين انه لا محل لادانة المتهم لسلامة نيته وحسن مقصده وعدم اختلاقه لوقائع غير حقيقية الخ . . . »

هذا ما قالته محكمة الجنايات في حكمها فما هو رأي قاضي محكمة عابدين ؟؟

وما دام انه بقي قاضياً في هذه المحكمة الى اليوم وما دام أن من اختصاصه النظر في كل قضايا صحف المعارضة لانها واقعة في دائرة محكمته فهلا يتعين عليه على الاقل ان يتخلى من نفسه عن نظرها ، ما دام انه سعدي ابن سعدية ؟؟!!

***

البقية في حياة سعد باشا

كان حسيب باشا وزير الحربية السابق وجعفر والي باشا وزير المعارف الاسبق صديقين حميمين من عهد ان كان الأول مديراً والثاني وكيلا لوزارة الداخلية ، ولقد قابل جعفر باشا صديقه حسيب إبان وزارته السعدية في مخزن من المخازن التجارية فهلل ، وقال له اهلا بمعالي الوزير

وظن حسيب باشا ان جعفر باشا يسخر منه فاجابه : معلوم أنا معالي ومعالي غصب عنك

وبعد ايام سقطت وزارة سعد ثم ظهر بلاغ رياسة مجلس الوزراء الرسمي فاذا بمعاليه ليس صاحب معالي غصب عنه

***

في الوزراء الاقدمين

أصدرت رياسة الوزراء بياناً رسمياً بأسماء الوزراء الذين يستحقون لقب صاحب معالي فكان مجموعهم من الوزراء الحاليين والاسبقين ١٥ شخصاً ، وليس بينهم واحد من وزراء سعد باشا

واذا كان لقب صاحب معالي لا يعطى قانوناً إلا لحاملي رتبة الامتياز ، ثم اذا كان قد رضي به

شخص غير متعلم وأصله عمدة كفتح الله بركات باشا فكيف رضي به الاساتذة مرقص حنا ونجيب الغرابلي ومصطفى النحاس، وأولهم تطلع ولا يزال يتطلع لان يكون نقيب المحامين الى الابد ؟؟!!!

***

«معكمة» الداخلية

أظهرت «بركات احتفالات» انها لا يمكن ان تعيش من غير «معكمة»، ولقد أخلت غرفة خاصة في الداخلية أيام وزارتها وفرشتها بافخر أثاث ثم نبهت لئن لا يدخلها أحد — حتى الحجاب — الامتي ضربت الجرس، أما من غير جرس فالدخول غير مباح

ومن يعرف، فقد تكون أعدت «معكمة»، في وزارة الزراعة أيضاً، واللي يعيش ياما يشوف

ويقال ان خلافاً كبيراً حدث بينها وبين حضرة صاحب الدولة توفيق نسيم باشا وزير المالية على «معكمة» الداخلية واثاثها، لانها أمرت من تلقاء نفسها بشراء الاثاث، أي قبل استئذان وزارة المالية وقبل الاتفاق على فتح اعتماد بذلك، ثم يقال ان مثل هذه التصرفات غير القانونية هي التي طاردت دولته من الوزارة وجعلته يبادر بالاستقالة، ويمتاز أثاث «المعكمة» في وزارة الداخلية الآن على سائر الاثاث بجدته ولمعانه، وخشية الجلوس عليه خوف أن «يعكم»...

***

وزراء سعد !!

عاد سعد من مينا هوس في زفة من وزرائه ولم أعجب لأن يكون في ركابه أمثال مرقص حنا والغرابلي وفتح الله بركات، وانما عجبت أن يكون بينهم عثمان محرم

ووجه العجب في ذلك ان عثمان محرم كان وزيراً في وزارة زيور باشا، فدخل عليه ذات يوم نور بك الحكيم الباشمهندس وابلغه خبر القبض على النواب السعديين الذين قبض عليهم بأمر السلطة العسكرية، فامتعض، وقال لمن معه في غرفته، أي في غرفة الوزير، الى متى يساعد الانكليز على التضليل ؟؟ كلما خف تضليل هؤلاء القوم وبدأ المصريون يفهمونهم يخلق الانكليز لهم ظرفا ليظهروهم به في مظهر الضحايا ؟؟ هذه هي الكارثة

هكذا كان رأي عثمان محرم وهو وزير الاشغال، أما بعد أن اطمأن على الالف وخمسمائة جنيه معاشاً — ومع العلم باسباب استقالته — فلا يرى عيباً في ان يكون بين «الطقم» الذي عاد بسعد باشا من مينا هوس الي حي الانشا

كان يشمئز مما يسميه تضليلا فاصبح مضللا وسبحان الذي يغير ولا يتغير

***

مدير الغربية السابق وعمدة المحلة

نعمان بك الاعصر عمدة المحلة الكبرى السابق وبطل مجلس نواب الكشكول في المنام مشهور «بالتخن»، ومعروف ببغضه للسعدية بغضاً شديداً، ولقد اراد حضرة رشاد باشا مدير الغربية السابق ان يرفته ترضية للسعديين، ورفت فعلا، ولكن هل يعرف القراء كيف رفت، وماهي الاسباب التي كانت ذريعة للرفت؟

كتب رشاد باشا خطاباً سرياً لحضرة صاحب الدولة سعد باشا وهو وزير الداخلية يقول: «ان نعمان بك أخذ منه اجازة شهرين للسفر الى أوروبا بقصد الاستحمام ببعض الآبار الارتوازية ولكنه لم يسافر»، ومع اني لا أتعرض للواقعة ولا ابحث فيما اذا كانت صحيحة ؟ فاني لا استطيع ان اتصور كيف يمكن لانسان فضلا عن نعمان بك، ان يستحم في بئر ارتوازي، كما لا استطيع ان افهم ان مديراً وخصوصاً في الدرجة الأولى وفي مديرية كالغربية التي هي اكبر مديرية في القطر والتي توازي أكثر من مديريتين يكتب ان عمدة استأذنه في ان يستحم في بئر ارتوازي فاذن له

واذا عرف السبب بطل العجب، فرشاد باشا متخرج من مدرسة البوليس، وربما مع حسيب باشا في زمن خليل بك حمدي

***

بين رئاسة محكمة مصر وأحد النواب

قصد احمد سابق المحامي ذات يوم الى رئاسة محكمة مصر وقابل أولى الأمر بها وطلب منهم، أتعرف ماذا طلب ؟؟ طلب أن يحولوا له قضية من دائرة الوايلي الى دائرة عابدين

لا أقول انه رغب في محكمة عابدين لانه سعدي ولان قاضيها عفيفي بك عفت سعدي وأحد زعماء الطلبة مع حسن يس وعبد الرحمن عامر وشركاهم، ولكن هكذا طلب

غير أن ولاة الامور في المحكمة قالوا له: هل انت محام وهل تتصور ان في استطاعة المحكمة ان تنقل قضية من دائرة إلى دائرة الا بالدفع امامها بعدم الاختصاص فقال لهم ألا تعرفونني ؟؟ أنا نائب

وقد ردوه على كل حال خائبا لأن القانون لا يتسع لمثل هذه الاجراءات ولكنهم لبثوا — كما أعتقد — وأيديهم على قلوبهم من الرعب حتى سقطت وزارة سعد

ألم تكن جملة من عينة الشك في اخلاص فلان لسعد ينقلها نائب كافية للنقل من الجنة الى الدار

***

لسانك حصانك

طعن الاستاذ عز العرب في انتخاب نقابة المحامين بخطاب ارسله كملحق لطعنه الى معالي وزير الحقانية هذا نصه:

«حضرة صاحب المعالي وزير الحقانية

تشرفت بالامس بتقديم طعن جوهري في صحة اجتماع الجمعية العمومية للمحامين التي انعقدت يوم ١٢ الجاري ولما كنت لا أشك في أن معاليكم سترفعونه الى محكمة النقض والابرام للفصل فيه إلا اني أخشى لقرب الوقت ان تضيع الفرصة والجلسة بعد غد فارجو ان تأمروا معاليكم بالاسراع بارساله حتى ينظر بالجلسة المذكورة. واسمحوا لي ان ألح في هذا الرجاء فالطعن لا يختلف في وجاهته اثنان» اهـ.

وعبارة «واسمحوا لي ان الح في هذا الرجاء. فالطعن لا يختلف في وجاهته اثنان» مما يستلفت النظر، اذ بهذه الالفاظ وبهذا التعبير يخاطب محام من الدرجة الرابعة وزير وزارة الحقانية، وبهذا الادب يريد المحامون السعديون ان يأخذوا «النقابة» من يد المحامين القانونيين، وليسعد النطق ان لم تسعد الحال

«متفرج»

الشعر الخالد

القصيدة الحماقيه

ونظم الشاعر « اياء » هذه القصيدة فى شكوى الزمان ، والتوجع للاخوان ، قال صنع الله به كيت وكيت ، وكب ماءه علي الزيت . آمين :

لهفي على البطل العبيط   الأهبل الغر البسيط

المستقيم على العمى   من ميت غمر الى سيوط

المســـــتذل كرامة   للمستعز « أبي زريط » (١)

وعلى الذي أخزاه ربـــك   في النقابة بالسقوط

وعلى « ابى القمصان » فتح الـــباب   إبن « أبي معيط » (٢)

وعلى أخي العربان « حمدا   ن » و« عبد السنتريط »(٣)

وعلى الذي ركب « القرا   ع » مطية فوق الشريط (٤)

وعلى الجماعة كلهــم   من مسخرون ومسخريط

وقفت عصابتهـــم كما   تقف البهائم في الخطوط

كانوا بأعلى منزل   واليوم راحوا في الغويط

والدهر شخص عنـــده   يصحو وشخص في غطيط

***

يانفس « اوعي تزعـــلي »   مما جرى و« اوعي تزيطي »

فلربما عظم البـــــلا   ء فكان أوسع من محيط

ولربما خاب الرجـــــا   ء فكان ادعى للقنوط

« البخت » موهبة يجو   د بها الاله على البطيط

لانشتريه بالنقــــــو   د ولا يكيّـل « بالبقوطي »

أفما ترى انا نكبـــنا   في الوزارة بالعبيط؟

***

من يوم ان سسنا البلا   د بكل رأى خلطبيط

جئنا بكل « خرنفشو   ش » مستشيط مستليط

أولى به وبمثله   حمل الغرارة والغبيط

دخل الوظيفة كي يصيـــــد   من الشطوط الى الشطوط

كم نابنا من كفية   أو كفيتين من الحبوط

وأصاب « بورصتنا » الهبو   ط فضيعت كل البنــوط

نزلت بها الاسعار تحـــــت   السفر من عزم الهبوط

فوقفت فيها مفلساً   وخرجت منها « حيط ميط »

***

يا سيدي أين الزعا   مة أين « فشخرة الحويط »؟

هل من مظاهرة تصيـــــح   لنا « بشبرا » أو « شنيط »

يا الف الف ندامة   على جري في البرلميط؟

(١) أبو زريط كنية الرئيس المحبوب (٢) أبو القمصان كنية بركات احتفالات وأبو معيط كنية المرحوم والدها (٣) حمدان وعبد السنتريط أخوان من ذوات الازرار (٤) القراع دابة للرئيس المحبوب يقول عنها أنها كالبراق للانبياء

وقف الرئيس مجعراً   متشنجاً كالاخطبوط

شرط القبول على جما   عتناوأ كثرفي الشخيط

ابقى قيود الاجتما   ع وتلك داهية الشروط (٥)

متعهداً أن ينزل الـ   متظاهرين الى الحطيط (٦)

واليوم « لخبط غزله »   ما قد اعد من الخيوط

لكنه رأس لنا   « كاللفت » أو « كالقرنبيط »

وكذا حماقتـــه أحبـ   ـب اليه من أكل « السميط »

(٥) قيود الاجتماع هي قانونه الذي أرغم الرئيس حزبه فى البرلمان على عدم الغائه (٦) تعهد الرئيس للانكليز ان يقمع المظاهرات الشعبية بالشده

حافظوا على عيونكم

باستعمال القطرة العجيبة دون سواها

واطلبوا دائماً القطرة العجيبة دون سواها

لان القطرة العجيبة هي أفضل قطرة وأنفع قطرة في العالم بشهادة أكبر مشاهير الاطباء

فاذا آلمتكم عيونكم فاستعملوا القطرة العجيبة فان فيها سر الشفاء — القطرة العجيبة نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي وهي مدهشة جداً في مفعولها ضد أمراض العين المزمنة وأخصها :

الحبيبات — زيادة اللحمية — الالتهابات الملتحمة — احتقان الجفون — الاحمرار — نزول الدموع — الغماشة — النقطة الحديثة — ضعف النظر

ونظراً لمفعولها العجيب في شفاء هذه الامراض المستعصية قد سماها مخترعها (القطرة العجيبة) ولقد صرف مخترع هذه القطرة مدة طويلة جداً في الاختبار والمعاينة حتي توصل أخيراً الى تركيب كيماوى لم يتوصل اليه أحد قبله وعرضها على أعاظم أطباء العيون في مصر والخارج فشهدوا لها بشهادات حسنة جداً وجربها في كثير من المصابين بأمراض في عيونهم فنجحت نجاحاً تاماً وعادوا الى حالتهم الاصلية بعد أن يئسوا من استعمال القطرات المختلفة

مجلس نوابنا الجديد
فى المنام

أفي المنام أم في اليقظة : لا ندرى على اية حالة تجري أمور هذا البلد الغريب . وقد استوي في الحالتين الخلط وتشابه الأمر علينا فلم نعد ندرى أحقيقة ثابتة ما نسمع وما نرى أم تلك اضغاث حالم ممعود لم يقو على هضم ما أزدرد من ثقيل الطعام فاضطربت الامعاء ولعبت به السوداء والصفراء . سوأ علينا أكان هذا أم كان ذاك فالمهم في الامر أن مجلس النواب السعدي قد عطل أو انحل ومن هنا الى أن ياتينا الله بغيره سنعقد «مجلس نوابنا في المنام» ، اشكره خبره على عينك يا تاجر ، ويشهد القراء جميعاً بعد خبرة وتجربة انه أخف منه روحا واكثر فائدة وثمرة . على الاقل فان لاعضائه ملء الحرية في الكلام من غير كلفة ولا رهبة وانهم لا يعبدون صنما رفعوه بايديهم على قواعد الغرور والاوهام كما راوه خروا له الى الاذقان ركعاً وسجدا ورئيسهم أمامهم باسط ذراعيه كواحد من كهنة ايزيس واوزريس يبين لهم مواقع الذل ويدلهم على مواضع الاستكانة والخنوع .

ولقد انعقد بالامس مجلس نوابنا في المنام برياسة حضرة صاحب السعادة ابراهيم باشا حليم وحضور مائة وخمسة وتسعين من النواب وبعد ان تليت محاضر الجلسة الماضية طلب فتح الله باشا بركات الاذن بالكلام وقال

فتح الله باشا بركات — لاحظت انكم تدون بالمحضر الذي سمعناه بعض عبارات وردت في أثناء المناقشة لايحسن اثباتها في المحاضر الرسمية فانا اريد الاشارة اليها لتقرير رفعها واعتبارها كأنها لم تكن

الرئيس — يافتح الله باشا المحاضر دي مايترفعش منها شيء . أنا راجل طول عمري احب النظام واكره الشطب واللحس من الاوراق وحتي من ايام المدرسة كانت دفاتري نضيفة لافيها لاقشط ولا شطب ولا يحزنون!

فتح الله باشا بركات — ياباشا ده لافيه شطب ولا فيه لحس . ده كلمتين تكتب تحت المحضر نقرر فيهم ان العبارة الفلانية والعبارة الفلانية صار رفعها واعتبارها كأنها غير موجودة .

الرئيس — ده إيه يادي الجدع ! انت رايح تعمل زي النعامة لما تدفس راسها في شوية قش والا في شوية تراب وتعتقد ان الصياد مش شايفها مادامت هي مش شايفاه . إيه حظك من الكلمتين دول وايه يفيدك مادام العبارات الاصلية موجودة واللي رايح يقرا المحضر يقراها ويفهمها .

بركات باشا — الاصول جرت بكده ومادام تقرر رفعها فمعناها ان الجلسة تنازلت عنها .

الرئيس — فاهم ياسيدي! هو أنا بربري ياللي ماتخلينى أقول لك . ولكن بس أحكى لي . قلناها والا لأ ومكتوبة والا لأ والناس يمكنها تقراها والا لأ .

بركات باشا — أبوه ياباشا ده كله مفهوم

الرئيس — بقى كلام حضرة سعادتك هو اللي مش مفهوم .

بركات باشا — لكن العادة والاصول ...

الرئيس — قول الخنشصة الفارغة . اما الاصول دي جبتها من اين واتعلمتها فين في داير الناحيه يعنى عند الجرن والا في كتاب سيدنا . احنا يافتح الله باشا ياأخويا عارفين بعض وعلى رأى المثل « يا أبويا شرفنى قال لما يموت إلي يعرفنى » .

محمد بك يوسف — ياسعادة الباشا مالي فتح الله باشا بركات قصده ..

الرئيس — قصده إيه ! هو انا مش فاهم قصده والا انت إللي لوحدك قريت ابو محشر

احمد بك عبد الغفار — قبله ، قبله ! صن علي شويه صن ياسعادة الباشا وحياة ابوك . انتم ياجماعه رايحين تفضلوا خارجين على الاوامر وعاصيين التنبيهات الرسمية لحد امتي . ياجدع انت لسه بتقول صاحب معالي وغاب تقيل . ده لسه بلاغ الحكومة منشور من يومين اتنين أو تلاته وما نشفش حبره .

ابراهيم بك حسن — هو إيه ياولاد ! فتح الله باشا ماخداهش رتبة الممتاز إللي بيجولوا عليها لحد دلوقت .

احمد بك عبد الغفار — لأ مامعاهش لاامتياز ولا غيره . الا باشا كده حاف زيه زى فتح الله باشا ابو سلطان والمرحوم شاهين باشا الجنزوري .

ابراهيم بك حسن — والله ياجماعه كانت واجعه زي وجع الركب . وأنا كنت باحسبه باشا تخين جد النفخة إللي كان فيها والجنزحه إللي كان يعملها علينا . أنا لوكان علمي انه مش رايح يبجى العمر صاحب معالي كنت خليت توفيج ابني وتّج بهم ! لا وحج دجنك وحياة السامعين وفداها الباجور كلها عالي وواطى كبير وصغير .

نعمان بك الاعصر — وانت كنت بتدي ثقة له والا للرتبة . طيب أهي رتبة سعد باشا كانت اجعص من صاحب المعالي ماوثقتناش به ليه إحنا . أما كلام جديد ده ياجماعه

ابراهيم بك حسن — الجلوب مش زي بعضها يانعمان . انت راجل تخين وشادد حيلك وان اتلجحت عليه تجطع نفسه أما العبد لله راجل اختيار وملوش حيل ان سلط علي واد عيل من إللي كانوا ملمومين عليهم ماجدرش اله وتوفيج ابنى زى ماانت عارف اتربي متل حديت رباية تانيه في مدارس ولا كندات هناوفي بلاد بحربره لا يعرف يناهد ولا يجدر يلابط وخلي كل واحد في همه يانعمان ياسندي .

الرئيس — خلاص يا افندي انت وهو . خلينا نرجع اشغلنا . يافتح الله باشا إنا ماا فهمش الكلام . المحضر يفضل بختم ربه زي ماهو كده لاشيل ولا حط .

بركات باشا — نطرح الاقتراح وناخد عليه الاصوات

الرئيس — اذا كان فيه واحد غير ولاد حياك الله دول اللي حواليك يوافقك على كده ابقي أنا احلق الشنب ده اللي ماحدش ضحك عليه ابدا

اصوات — لا لا مش موافقين

اصوات ـ يطرح الاقتراح. موافقين موافقين

الرئيس — واحد . . اثنين . . ثلاثه .... خمسه ، سته ، نص دسته ، حط في الخرج ، مايهمش تقرر الرفض اقعد ياسيدي بقا على روحك وريح نفسك

بشرى بك حنا — مليح جوي . اجعد يا باشا وريح خاطرهم . اجدم لك سؤال ثانى يجاوبنى عليه عاد وزير الداخلية

احمد بك الشيخ — ايوه مافيش حد يناقش وزير الداخلية غيرك . خلي في عينك شوية نظر واختشى انت .

بشرى بك حنا — اختشي كيف عاد . هي المصلحة فيها جول تاني يا أبوي .

أحمد بك الشيخ — مافيهاش ازاي . فيها وفيها. يعنى لو كان لك انت مصلحة خصوصية عند معالي الباشا زي زمان ان ماخلصكش منها بهمته ونفوذه كنت ماخلصتش من انياب الغيلان إللى كانوا بيتقرمشوا عليك انت و بسلامته اخوك النائب الحر الجريء كنت سألت على مصلحة عامة أو هامة .

وزير الداخلية — سيبه يا أحمد بك . خليه يسأل زي مايعجبه . نعم ياحضرة البك . مش غايته رايح تسأل عن رفت صاحبك مدير الغربية ومحسوبك وكيل أسيوط

بشرى بك حنا « سراً » — أنضر كيف لجطها يا فخري يا اخوي . تجولش شيطان عاد

فخري بك عبد النور ـ فيها شك. ماحدش قده . لكن سير . ماتقفش .

بشري بك حنا — برده زي مابتجول معاليك . تعرف تجول لي بسبب إيه رفتم مدير طنطا ووكيل اسيوط

وزير الداخلية — هذا من حقوق الوزارة والمحاكم مفتوحة ابوابها لكل من يظن انه ظلم ونحن لانمانعه ان يطالب بحقه . وهناك تقدم الوزارة مايبرر عملها

بشري بك حنا — واشمعنا ماجدمتوهمش ياابوي للتأديب

وزير الداخلية ـ — هذا شأن الحكومة وهي ترى ان مالديها من المشاغل التي تركتها لها سانفتها لا يسمح لها باشتغال بعقد مجالس تأديب. مشاغلنا كتير يابك وانتم ادري بها لانها من مخلفات سياسة حكومتكم السابقة

بشري بك حنا — وحكومتنا ما كانت استلمت الشغلات وهي كيف جال سعد باشا مثجلة بالدين

وزير الداخليه — انت تعرف يابك كيف تستلم الايدي القوية القادرة الاعمال المثقلة بالديون فتخفف اثقالها وتحل عقدها وتخرجها سليمة منتظمة على أحسن حال . جربت دي حضرتك واخوك وما اظنش انك تنساها مهما كانت الاحوال التي تتقلب فيها . مش لانها مثقلة بالديون نخربها خالص ونعلن افلاسها ونهرب

احمد بك عبد الغفار — وانت يابشري بك ليه ماسألتش سعد باشا عن الحرت إللي حرته في الموظفين من غير ذنب ومن غير مناسبة . بدل ماتسأل ليه رفتوا رشاد باشا وعبد القادر افندي مختار للاسباب المزروطة إللي ماحدش ينكرها وردوا مظلمة رشوان باشا وعبد السلام بك الشاذلي. كنت اسأل انت ليه شالوا الناس إللي مافيش حد زيهم في البلد وكل واحد يعترف بفضلهم وعلمهم وطهارتهم . كنت اسأل ليه رفتوا حلمي باشا عيسى وليه الشاذلي وليه وكيل الحكمدار وليه وليه وميت وليه وكنت اسأل إزاي ينحال واحد زي علي باشا جمال الدين على المعاش علشان يجي مضعه واحد لا لأول النهار ولا آخره زى النقراشي . والا كانت حاجه كتمتكم ما قدرتوش تتنفسوا . أما عجيبه الناس دول ياعالم .

بشري بك حنا — احمد بك ارجوك وحج والدك . أنا باوجه سؤالي لمعالي الباشا وزير الداخلية .

احمد بك عبد الغفار — وأنا عضو ولي شأن في كل موضوع ووجهت لك اسئلة زيها وارجوك ترد علي زى معالي الوزير مارد عليك

بشري بك حنا — لو جعدت من الحول للحول مش رادد عليك عاد

احمد بك عبد الغفار — تبقي حمرقه هي . ماانتم شاطرين في الهرب . تحجلوا في الحاجة زي غراب البين ولما تبرجلوا غزلها وتقلبوا كيانها تحطوا كتف وتسيبوا كلابكم تعوي فيها .

فخري بك عبد النور — كلابهم مين ياعبد الغفار بك

احمد بك عبد الغفار — وانت بتحس ليه ياجناب القنصل . أنا باقول على الاصداغ المتلمة دى إللي مستأجرها الوفد بتاعكم لتنهش في عرض مخلوقات الله .

على بك المنزلاوي — حقيقة غريب أمر الناس دول ، على رأي المثل يشوفوا القشه أللي في عين غيرهم ويعموا عن الخشبة اللي في عينهم . تلاقي جرايدهم في شيله وحطه علشان احالة رشاد باشا وعبد القادر مختار على المعاش وتدعي أن الحكومة ما كان لهاش حق في شيلهم من غير محاكمة وايام سعد باشا كانت تتبجح وتدعي أن الوزارة لها حق قانوناً باحالة وكلاء الوزارات والمديرين والمامير على المعاش من تلقاء نفسها وبغير حق

بركات باشا — الحكومة كانت تمثل الامة وموكلة منها

على بك المنزلاوي — تمثل الامة علشان تخربها والا تعمرها . والامة دي وكلتها للظلم والا للعدل والاصلاح. إذا كانت الامة وكلت وزارتكم في عمل الظلم والفساد دي تبقي امة معتوهة مجنونة وما يصحش منها توكيل ، وان كانت وكلتها في العدل والاصلاح فتكون حكومتكم بأعمالها اللي ضج منها العالم خرجت عن حدود التوكيل وسقط عنها ولازم محاسبتها ومحاكمتها . مش كده والا ايه يا اخواننا . انا صحيح مش من رجال القانون ولكن برده افهم ان الامر لا بد يكون كده لانه شيء يدل عليه العقل والقانون يجب ان يتفق مع العقل

احمد بك الشيخ — ومع ذلك ليه أنت مهتم قد كده يا بشرى بك برشاد باشا . ما اظنش ان ده غيرة على العدل كانت ضايعة منك زمان ايام سعد باشا وعثرت فيها دلوقت

امين بك واصف — رشاد باشا صاحبه من زمان وكانت لهم اجتماعات وسهرات وحظوظ في الفشن وغير الفشن. والعيش والملح ما يهونش

أحمد بك الشيخ — ان كان صاحبه وشايف انه محتاج للخدمة ياخده في دايرته أهي رايجه ومبجبحه ربنا يطول عمر اسمعيل باشا صدقي هو اللي خلصها من الغرق وخلى بشرى بك بقى له لسان يسأله به ويطمع في تعجيزه.

نعمان بك الاعصر — وخلى باله رايق يحضر

اجتماعات ويحط توقيعه الشريف جنب امضاء عبد الرحمن عزام وعطا عفيفي وحسن نافع على احتجاجات وبلاغات ومناقضات وعبارات طويلة ما لهاش اول من اخر

امين بك واصف — على فكره . انتم شفتم رد حضرات الوفد على رد الحكومة في مسألة تعطيل مجلس النواب . اما عبارة ياعالم ! دي موقعة حربية اصطف لها حضرات النواب زي جيش من الباشبزق تحت قيادة الفيلد مرشال حسيب والبريجادير جنرال النحاس والليفتنت كولونيل حمدي سيف النصر ، وبره هيك ، يالله يا جماعة هجوم بضرب نار ، اللي شلت من هنا واللي فلت من هنا واللي كان متعشي بحلة كرنب وعبط فجل وباسم الله الحفيظ حوش ياحواش ، واللى كان شارب له قادوس عصير قصب والا شلية لبن رايب وفرج عن فم معدته بتكريعتين تلاته وكلها وكام ساعة ونشوفهم راجعين بالمشوار قفاهم يقمر ميت رغيف سامولي من بتاع الاروام . كل واحد منهم يدور على دايرة انتخاب يروح يشلت فيها ويريم على أهلها ويربع في خيراتها لمايخلى الارملة تشتهي ضربة الدم ترد بها لهفتها وجوع عيالها ما تبقي طايلاها وبرده نبص نلاقي الحكومة واقفة تتفرج على المصايب دي بعين قوية وقلب ميتان لا تنش ولا تهش

حسين بك هلال — واحنا لو كنا باكين على الكراسى دي كنا بنقاوم الحكومة ليه ما كنا نحاربها زيكم

نعمان بك الاعصر — لان القطن في نظر حضرة سعادتك قرب يبقي بمايتين ريال وخمنت بعقلك العمولة ان الفلاحين رايحه تبشبش ايديها والاموال اللى جمعتوها للوفد اتحولت بقدرة قادر للخزاين الخصوصية ، اللي سدد ديونه وفوق نفسه واللي اشترى العزب والاباعد وبقي « كازولي » زمانه ولازم أموال جديدة شيء لعمل البروباجنده وشيء لاجرة ترشيح ومصاريف تهويش وثمن تأييد تعمل بها الافراح والليالى الملاح ويا كل منها حافظ عوض ومقاطيره وعبد القادر حمزه ومشاريده وكاسترو ومنصره والباقي تسليك اسنان لبركات احتفالات اخوان .

بركات باشا — إحنا ياسعادة الرئيس مابقاش لنا الا الانسحاب من الجلسة مادام سعادتك مابتوضعش حد لتهجم الخصوم .

الرئيس — الخصوم مين ياشيخ انت . هنا زملا مش خصوم . ولما انت بتعتبرهم خصوم قاعد وياهم ليه . أما عجايب على الناس دول إللي ماحدش قارعهم حتي ولا الحكومة

بركات باشا — واحنا جينا هنا علشان نخاف من الحكومة

الرئيس — لما انت مش خايف حتي من الحكومة غلبان من اخوانك ليه . دول انفار زيهم زيك . ان كان في ايديك سلاح جرده في وشهم والا خليك بنهلك كده تستاهل مايجري عليك ، ياقلبي !

بركات باشا — واذا كنت سعادتك كمان بتساعدهم فاحنا منسحبين

الرئيس — مع السلامة . بس اوعوا تاخدوا الدستور في ديلكم تبقي دعوتكم مقندلة .

« وانسحب بركات باشا وتبعه بشرى بك وحسين بك هلال والنحاس باشا وبقي الغرابلى باشا وفخري بك عبد النور »

الغرابلى —

كل الخطوب من الزمان حسبتها

وسقوط سعد لم يكن محسوبا

فخذا بقلبي في المصيبة مركبا

وبكل قلب غيره مجنوباً

وزير المعارف — ماشاء الله . أحسنت والله يا استاذ ده من نظمك

الغرابلى باشا — ان شئت لا وان شئت نعم

امين بك واصف — الكلام ده يبقي ايه . حزوره دي يا باشا والا جذبة صوفية من اللى وصلوا لمقام الحيره زي الشيخ أبو العزايم .

الغرابلى باشا — كلام واضح جداً يا سعادة البك هو بما قصدت من معناه لي ربما وضع من مبناه لغيري

امين بك واصف — حزر بزر هو ايه !

الغرابلى باشا — هو شعر يا بك

نعمان بك الاعصر — انتم بتلعبوا الجديد زي العيال . ما تقول له شعرك والا سارقه . وانت يا امين بك ما تسيبه ودور لنا على حاجه غير دي . أهو كلام بحسرة قايله ان كان شعره والا شعر غيره .

الغرابلى باشا — ده شعر مليان يا نعمان بك ومعالى الباشا وزير المعارف يقدره لانه شاعر الوزارة الحاضرة كما كنت شاعر الوزارة السابقة وكما أكون باذن الله شاعر المقبلة

ابراهيم بك حسن — فال الله ولا فالك يا شيخ تف من حنكك وانت بتشير علينا بجرك زي أم جويج . جال المجبلة جال . انشا الله بركات النبي وابو عبد العال يديروا اللي يجوها من الساعة دي لجبلة المجوس حتي مش المسلمين ولا النصارى كمان

فخري بك عبد النور — وانت تمنع رجوعها اذا أخذنا أغلبية كما هو منظور في الانتخابات الجديدة .

ابراهيم بك حسن — ييجى ياخدها الطوفان اصلح .

احمد بك عبد الغفار — ياخدها الطوفان ليه الله يجير . يبقي ربنا يجيب للدستور ده ميت عفريت يخفوه

فخري بك عبد النور — ومين في البلد يوافقك على كده

احمد بك عبد الغفار — كل الناس ياحبيبي . طيب لسه كده روح للفلاحين إللي بيلوطوا ويحرتوا ويعرقوا ويشقوا ويلهدوا ويجيبوا بعرق جبينهم ودم قلبهم القرشين إللي بتديك منهم الحكومة الخمسين جنيه شهرى ومصاريف سفرك غير المبالغ الا بتتأوط في وسايط وقضا مصالح وتأسيس نادى وعمل احتفالات وثمن كراسي برلمان وبلاوى متلتلة ، روح لهم كده وقل لهم ياجماعة عندنا برلمان من مجلسين واحد بيصفق لسعد باشا كلما راح أوجا وان قال ابيض يقول امين وان قال اسود يقول صدق الله العظيم والتانى مايعملش حاجه من اصله ومالوش صنعه الا تعطيل الميزانية وعلى مايكون خلص من بحثها ومناقشتها تكون نص السنة برمت والمجلسين دول بيتكافوا عليكم بين مرتبات اعضاء وماهيات جيش طويل عريض من سكرتاريين وكتبه وفراشين وقواسه وحجاب وبوليس وضباط وزينة كهربائية على الباب وفي داخل المكاتب والقاعات وقهوة وشاي ومرطبات ومنعنشات نص مليون جنيه تقريباً في السنة من غير لافايدة ولا عايده ، تختاروا نخليه والا نلغيه ونوفر النص مليون ننزله لكم من عوائد الخفر وضرايب الاطيان . شوف يقولوا لك فضه وشيعه لنا في ميت داهيه والالأ .

ابراهيم بك حسن — ده كان والله إللي يجيب

سيرة البرلمان ده اشنجه في سارى مركب حدا فم الباجوريه والافوج هاويس الجناطر

فخري بك عبد النور – بقا بعتوها خالص.

امين بك واصف – هي ايه ياشيخ إللي بعناها؟ إحنا إللى مستغنيين عنها وانت إللي ماسك فيها انت وحافظ عوض وعبد القادر حمزه والعقاد وامين ابو يوسف وكل إللي أن عامت قرقشوا وان غرقت نطوا على الشط . انتم مانويتوش تختشوا على عرضكم وتقطعوا السانكم وتبطلوا الكلام الفارغ اللى ما بقالوش طعم ولا معنى . بس حمد الباسل رسول الانكليز للسنوسي وبتاع النط والقزح عند الاتحاديين الترك وحضرات القناصل بشرى حنا وفخري عبد النور، هم دلوقت اللي جايين يرموا الامة كلها بانها خاينة ومارقه عن الوطنية ويسوأوا سمعة أحسن رجال مصر لانهم أمكنهم بتمليق مطامع سعد باشا واشباع شهوته يلموا وراهم شوية عيال وكبشة رعاع يهللوا لهم ويعربدوا في خصومهم . دي نكبة هي مالهاش أخر وما يبقاش حال ولا تبقاش عيشه ان ما كانتش الحكومة دي تشوف لها طريقة في فضها وتريح الناس من شرها .

فخري بك عبد النور — يا امين بك ده تحريض لازم تعرف انه يجر اشيء كثير ماعندكوش خبره .

امين بك واصف — ويافخري بك ده تهديد ونتيجته طبعاً انت عارفها

الرئيس — ده اسمه جر شكل منك ومنه وانتم الاثنين من غير شك عارفين اخرتها . رفعت الجلسة بلاش دوشه فاضية . وكانت الساعة سبعة إلا ربع

القضاء والكشكول

ينشر « الكشكول » في العدد المقبل حكم محكمة الجنايات القاضى ببراءة صاحبه مع قرار استمرار الحبس لقاضي محكمة عابدين ، ليقارن القراء بين الحكم والقرار المذكورين ، وليروا كيف كانت تريد « السعدية » أن تتغلغل في القضاء لولا ان في مصر قضاة ولولا أن محكمة الأستئناف وهيئة مستشاريها المحترمين وقفوا سياجا بين الظلم والعدل فهزموا الأول ورفعوا راية الثاني

مطالب الازهريين

يجيبها العدل بدل الرصاص

الآن قرت عيون الازهريين وطابت نفوسهم فقد نالوا مطالبهم كاملة وادركوا رغباتهم تامة بفضل ما وسعهم من رعاية شريفة افضبا عليهم عطف مولانا صاحب الجلالة المعظم وببركة ما أنجز لهم الوزير الصريح الوفي صاحب المعالى اسماعيل صدقي باشا من وعد صادق وعمل مبرور

الآن قرت عيون الازهريين وطابت نفوسهم اذ وصلت اليهم تلك الحقوق قبل أن يسعوا اليها في مشقة وعناء ودخلت على معاهدهم تلك الوجوه الطيبة من الاصلاح قبل أن يطرقوا لها الابواب في تنظر والحاف ، والآن صان لهم العدل كرامة طلبوها في المساواة بين شهادة العالمية وغيرها من الشهادات العالية ، وأنالهم العدل ما أرادوا أن يكون نصيباً لهم من العلم باختيار بعوث منهم يردون مناهله في أوربا ، وابلغهم العدل ما طلبوا اخلاصا لله ووفاء للامة من جعل التعليم الدينى اساسياً في المدارس . الان فعل لهم العدل كل هذا فلم تصدهم عنه يد متجبرة بظلم ولا قهر ، ولم يحملهم على القعود عن طلبه رصاص ولا عقاب ، ولم يسمعوا وهم يسعون اليه ما كانوا يسمعون من أبطال وزارة الشعب من تهكم عليهم وزراية بهم

وما كانت مطالب الازهريين جديدة ولكنها قديمة جاءت عليها وزارة سعد وحنا كيشه، وكان للازهريين على سعد وحنا كيشه هؤلاء فضل التكوين بل فضل الايجاد ، فالازهريون هم الذين قاموا بالدعوة اليهم ، ثم هم الذين رفعوهم على اكتافهم إلي قمة الزعامة ، ثم هم الذين كتبوا لهم اجازة البطولة ، وبعد هذا فالازهريون هم الذين كانوا يخرجون في الطليعة ليتلقوا رصاص المدافع الرشاشة يوم كان اولئك الشهوانيون الذاتيون الانانيون يدفعون أبناء الامة ويتوارون ، ويصيحون باسم الاخلاص ويغدرون، ويذكرون الاستقلال وهم له منكرون، وكان اغتباط الازهريين يوم جاءت وزارة سعد وحنا كيشه عظيما فقد ظنوا أن العدل مقرون بجبينها وانهم لابد ظافرون منها بمطالبهم . ولكن سعداً ماطل وخدع ، ثم أبى ومنع ، ثم ظلم وتجبر ، ثم طغى واستكبر ، ثم ارسلت عليهم وزارته جنود البوليس وبلوك الخفر فحاصروهم في أزهرهم بالبنادق وأنذروهم ان الرصاص الذي سلحهم به الوزير فتح الله سيخرق صدورهم اذا حاولوا ان يخرجوا

وهل ينسي الازهريون ؟ وكيف لهم ان ينسوا ؟ كيف لهم ان ينسوا ان سعداً تجاهل فائدة تعليم الدين في المدارس على لسان المرحوم عاطف بركات وكيل معارفه وابن اخته وأحد ابطاله . فقد قال له الاستاذ ابو العيون في حديث معه انت تعلم ان لتعليم الدين فائده ؟ فقال : لا ادري ! غفر الله ذنبه . وكان ينطق في ذلك بلسان سعد ويصدر عن رأيه ؟ وكيف لهم ان ينسوا ان سعداً ظهر لهم خنشوراً وعمل عليهم نطوراً وبسط لسانه في مجالسه بالسخرية منهم ومن شيوخهم وعلومهم وعقولهم وآدابهم وكل شيء لهم به علاقة أو اتصال ؟

فليحمدوا العدل في عهد العدل ، وليشكروا من عرف الحق فاداه ورأى الظلم فرفعه وهم قد ابصروا هذا في انفسهم وعرفوا الذين عدلوا فيهم وانصفوهم ، وليذكروا دائما ان وزير داخلية سعد اجاب مطالبهم بعصي الجنود وبنادقهم ولن معالي اسماعيل صدقي باشا وزير الداخلية اليوم اجاب مطالبهم بتحقيقها في غير عناء ولا تعب . وليحذروا ان يفوتهم الفرق بين الرجال يقولون ليصدقوا وينفعوا ، وبين « الابطال » يقولون ليغشوا ويخدعوا . . وأخيراً فنحن نتقدم بالتهنئة الخالصة للمعاهد الدينية وأهلها بما حقق الله من مطالبهم العادلة . .

هزيمة سعد امام القضاء

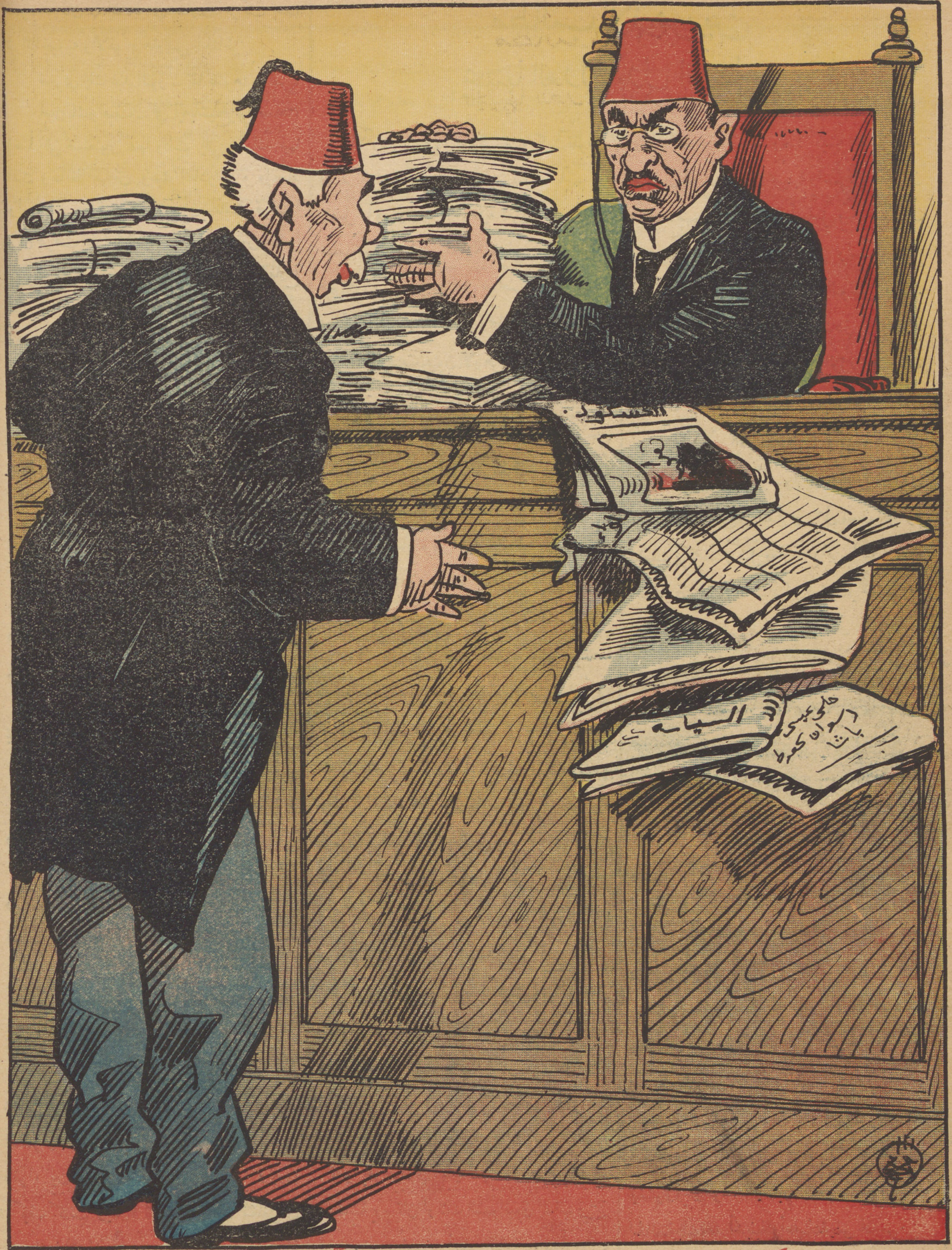

عرفان باشا — حكمنا ياباشا ببراءة الصحف لان العدل شيء ورغبتك في الانتقام شيء آخر
سعد باشا — ولكن اذا كنت لم انتقم . . . ! منهم باحكام الحبس والتغريم ؟ فقد انتقمت بالاحجار واحراق جرائدهم بالنار ، وآهي
واحدة تصيب وواحدة تخيب . . . !

كيف يتحدث الفلاحون فى الحالة السياسية

أبو الغيط — شايف يا عم سعداوي العيال دول بتوع السياسة لا بجو « بقو » بيبرموا نواحينا ولا بيطلبوا منا فلوس ولا درة ولا لبن ولا حتتين جبنه ولا بصلتين زي ما كانوا بيعملوا زمان . تقولش كانوا فص ملح وداب .

سعداوي — أدحنا يابن أبو الغيط بنسمع حكي كتير . فيه خلق بتحكي ان سعد له يد مع الانكليز من تحت لتحت . وخلق بتحكي انه وجماعته كانوا عايزين يتلوشوا على الكام قرش اللي فى البلد وعلى كراسي الوزارة. وربنا يعلم الحقيقة . لكن يا بنى ما فيش دخان من غير نار

حديث الاسبوع

مبدؤها . . !

الست استر فهمي حنا ويصا . ست من ستات الوفد . وكم للوفد من ستات وسبعات دونها «السبعة ودمتها» ، ولكن هذه الست فيما نريد ان نعتقد خير ستات الوفد على الاطلاق

كتبت في اهرام الخميس الماضي نصف عمود فقط بعنوان « مبدئي » . وذهبت تحصي في نصف العمود كل ما احبت ان تدخله في مبدئها وهو شيء طويل عريض نقطع النظر عنه ونسألها عن ثلاث عقد فيه قد يستعصى حلها على غيرها من ستات الوفد

العقدة الاولى قولها : « مبدئي ان اقف بجانب الفشل واهرب من النجاح لان الفشل أول خطوة في طريق النجاح والنجاح متى تم مشجع للسقوط »

فالست استر حفظها الله تقول بصفتها وفدجية سعدجية من وش الدستة : انها اذا فشلت في شيء وقفت بجانب فشلها، والحكمة في ذلك ان كل «فشلة» تعد خطوة للنجاح ، وعلى هذا فهي لاجل ان تصل الى النجاح يجب ان تجعل طريقها اليه مجموعة خطوات من الفشل وبعبارة أخرى يجب ان ترصف الطريق بالفشل بدل المكدام — ويستحب كثيراً ان يكون ذلك على يد وزير للاشغال كرقس باشا حنا بعد عمر طويل — وبعد ذلك تقول انها إذا نجحت في شيء هربت من نجاحها وتركته فريسة لفشل طاري، حتي لا يتم لها نجاح في شيء مطلقاً، والحكمة في ذلك أن النجاح متي تم حبب الى صاحبه السقوط وشجعه عليه . ويمكن أن نلخص نظرية الست استر هكذا : «لاتذهب الى النجاح إلا اذا كنت تريد الفشل وإذا نجحت فاحذر أن تتم نجاحك لانك تسقط»

والواقع أن الست استر ليست غريبة في نظريتها عن الوفد ولا يستطيع انسان أن يصور الروح الوفدية كاصورتها هذه الست فهي تصف آنية بيتها . والان فالنعلم أن النظرية الاسترية هي التي جابت لوزارة سعد الكفية فقد فرشوا طريقهم الى كراسي الوزارة ببسط من الفشل الذي كانوا يقفون بجانبه دائماً ولكنهم نسوا أن يهربوا من هذه الكراسي حينما نجحوا في الوصول اليها فشجعهم هذا النجاح على السقوط . . فسقطوا . . أليس كذلك يا ست استر . . ؟

العقدة ثانية قولها : « انها تحب الاودية أكثر مما تحب الجبال لأن في التواضع نصراً . وفي التعالي سقوطا » . وحقيقة الناس فيما يعشقون مذاهب فمن الناس من يحب من الاودية وادي الغرام كبعض ستات الوفد وساتاته - جمع سات مذكر ست - ومنهم من يحب وادي الهموم كهؤلاء الستات والساتات بعد خيبة الامل . . ومنهم من يحب وادي النيل كأولئك البلهاء الذين خونوا سعدا ووفد سعد بخرافة : وادي النيل لايتجزأ ، ومنهم من يحب الوادي في المثل القائل : « انت في واد وأنا في واد » . ! أما الست استر فهي لا تحب وادياً مخصوصاً بل تحب كل الاودية كما تكره كل الجبال . ولها في ذلك حكمة . «جل الصانع» . وحكمتها ان محبة الاودية تحملها على الهبوط مع كل واد، ولا كذلك محبة الجبال التي تدعو الى الصعود . ! فاكرم بهذا التواضع في هذه الست المتواضعة . فانه من تواضع لله رفعه . . مش كده ياست . .

العقدة الثالثة قولها : « أسير مع غيري باخلاص في العمل ، فاكبره (وايه ياست . ؟) وارفعه (وايه ياست . ؟) واسنده أهو كده الشرف والابلاش - ومتي حاد عن الخطة المثلى نبهته ونصحت له وصبرت عليه كثيراً . (وبعدين ياست) فاذا استقام اكبرته واسندته واذا أصر على الخطأ تركته وشأنه ولكنني لا احنق عليه ولا احاربه وباب الغفران مفتوح كل يوم امامنا »

يعني كده . يعني الست استر بتقول انها تسير مع غيرها باخلاص في العمل ! يعني شرزي سعد . وتكبره وترفعه وتسنده . ! يعني مشرزي الوفد . ومتي حاد عن الخطة نبهته ونصحت له وصبرت عليه» ، والى هنا كفرت الست استر بدين سعد وسبت مذهب الوفد، فحل عند الوفد وعند سعد، حل ايه؟ حل حرقها كالمعارضين وجرائدهم . .

ياسلام سلم ! الست استر المبشرة الوفدية تقول أنها تنصح من يخالفها وتصبر عليه فلاتسبه ولا تشتمه ولا تهينه ، وتتركه وشأنه فلا تحنق عليه ولا تنتقم منه ولا تدس له من يؤذيه ويفتك به . . اذن فقد كفرت بتعاليم الوفد وارتدت عن دين سعد ، وحل حرقها كالمعارضين وجرائدهم . .

ولكن الست استر ترى نفسها الآن فريدة في بابها بعد ان خلت خدور الوفد من ستاته . فلها ان تتجرأ وعليهم ان يحملوا اجرأتها على الدلال ! ولها ان تخالف وعليهم ان يروا لمخالفتها « دلعاً » . اولها ان تفعل ماتشاء مادامت ترى انه لم يبق ستات حول الوفد الاهي وأم الحول وانيسه الرشيدي وزينب عبد الحميد

* * *

حل البرلمان . .

السعديون نكبة زرعت في البلد الفساد ، واضلت العباد ، وكانت شراً على مصر من ثمود وعاد ، وفرعون ذى الاوتاد

وقد جنت نكبة السعديين على الامة جناية مزقت أوصالها و « حلت وسطها » وكان البرلمان بتأليفه الماضي أظهر خطر لهذه النكبة ، وكان في الواقع لا دواء للنكبة إلا حل هذا البرلمان فانه لا شيء « يحل وسط » السعديين غير حله

وسواء كانت الطريق الى تسريح نواب سعد أن تتقدم الوزارة الى البرلمان ببرنامجها فاذا لم تنل ثقته استصدرت أمراً ملكياً بحله أم كانت الطريق الى تسريحهم أن يصدر هذا الامر الملكي من دون أن تتكلف الوزارة مواجهة البرلمان ببرنامج معين تبسط لنفسها فيه سياسة معينة ، سواء كانت الطريق الى تسريح اولئك النواب هذه أو تلك فالذي يقضي به العقل والحق ان هذه الوسيلة الواحدة كانت هي السبيل الى انقاذ البلاد من وباء التدجيل والشعبذة والى معالجة النفوس من خبطات الحمي التي أصابتها بالسعر

ومداواة الرءوس من ضربات الصداع الذي أصابها بالهذيان . .

وتقسم بشكل محرجة من الايمان انه لاسبيل الى الشفاء ، ولا برء من هذا الداء ، ولا خير ولا صلاح ، ولا عمل ولا نجاح ، ولا سلامة من علة التفريق ، ولا نجاة للوطن الغريق . إلا ان يحل البرلمان ليعود نواب سعد الى الاشراف على الماشية في الزرائب ، وعقد المجالس على المصاطب ، والتحدث في التبن والفول ، والكلام في أيهما اشهى وأطيب : لحم الخراف أم لحم العجول ، حتى يفيئوا الى عقولهم أو تفيء عقولهم اليهم فيفهموا من جديد ان نواب الامة شيء غير مطايا سعد ، ويعلموا بعد جهل ان ارادة الامة شيء غير ارادة سعد ، ويدركوا من نسيان ان ارضاء الله وخوفه في حياة الامة وحقوقها شيء غير ارضاء سعد وخوفه ، ثم ليعرفوا ان الامانة التي يحملها النواب عن الامم تذوب تحت حرارة الطمع في السمانة والحرص عليها كما يذوب الحديد في حرارة النار ..

وماذا اخلفتم على الامة يامن تسمون انفسكم هيئة الوفد في البرلمان ؟ انكم تحرصون على كراسي النيابة حرص المريض الذى شارف الموت فرأى خلفه نور الحياة يلمع من ناحية ظهره وابصر أمامه للموت ظلمات بعضها فوق بعض ، ثم تختبطون وتتلبطون كالمجروح يلتبط وجعاً وسقما ، أو كالمذبوح يختبط عذابا وألما . وانتم والله لاتريدون بذلك خير الامة فقد أضعتم خيرها في طاعة سعد يوم كنتم قادرين على ان تؤدوا الامانة الى أهلها وتبلغوا المدى محله

ستنصرفون يانواب سعد الى بلادكم ، وهنالك سترون الذين انتخبوكم للنيابة عنهم واختاروكم لحمل اماناتهم وقد وعت صدورهم ما أسلفتم من تفريط وتضييع . وسيقول لكم أصحاب الامانة : اجلسوا فلا كرم الله وجوهكم ، فقد عرفنا ان كل ما قررتموه لا يعدو قانون السمانة التي اقتطعتموها من مال الامة ، وقانون الاجتماع الذي قررتم الغاءه ثم لحستم هذا القرار طاعة لسعد ، وقانون التعويضات الذي حملكم عليه سعد فقديتم الامة في الخضوع له ، ومذكرة سعد التي أجاب بها نصف المطالب الانكليزية فسلم بذلك نصف البضاعة واشتركتم معه في التسليم ، ثم اجلسوا لا أحسن الله مثواكم فقد رأينا كيف كنتم مع سعد في مجلس النواب ، كالصبيان مع فقيه الكتاب ، يتحرك فتهتفون ، ويسعل وتصفقون ، ويكذب فتوافقون ، وينتهركم فتقبلون ، ويقول : «هل عندكم تجريدة . أنا زعيمكم . من أحرج زغلولا أحرج الامة» فتهللون وتكبرون . .

تلك صورة صحيحة رسمتها سيرتكم يانواب سعد على صدور الذين ظنوا فيكم الوفاء فكذبتم ظنهم وأوفوا اليكم بالعهد فما حفظتم عهدهم . . . فاذهبوا الى حيث لا رد الله مخلفاً للوعد ، جعل نفسه بردعة لسعد . .

***

فين الباشا مرقس ليسمع . . ؟

أما انه بطل عظيم : ذلك هو صاحب المعالي توفيق رفعت باشا وزير المعارف الآن ؟

أما انه بطل عظيم اذا قسنا عمله باعمال الابطال العظام في عهد السعدجية . ومنشأ هذه البطولة أن وزير المعارف الحالي طلب من مجلس الوزراء أن يرخص لوزارة المعارف في تدريس جميع المواد في مدرسة الهندسة باللغة العربية . وكيف لايكون هذا العمل بطولة — بعد إذن سعادة مرقس حنا باشا — ؟ أليس أبطال الوفد قد علمونا انه لاجل ان يصير الرجل بطلا يكفي أن يكتب اللوحات الموضوعة على أبواب غرف الدواوين باللغة العربية بدل اللغة الانكليزية متي كان وزيرا للاشغال كمرقس حنا باشا مثلا ؟ فاذا كان سعادة مرقس حنا باشا قد كتب تلك اللوحات باللغة العربية وبعد ذلك أعلن بلسانه وهو يخطب في رحلته النيلية الميمونة ان هذا شيء لايفعله الا الابطال أفلا يصح ان يكون تدريس مواد الهندسة كلها باللغة العربية بدل الانكليزية شيئاً لايفعله إلا الابطال أيضاً . أو على الاقل أنصاف الابطال ؟ وهل جعل اللغة العربية لغة التدريس في المدارس العالية لايساوي كتابة اللوحات الموضوعة على الابواب بهذه اللغة . . ؟ إذن — وبعد استئذان الوفد المحبوب — أصبح وزير المعارف الحالي بطلا . ولكن ينقصه ان يشمئز من رؤية الاواني الخاصة بوزارته مكتوبة عليها أسماؤها باللغة العربية كما أعلن مرقس حنا باشا في تلك الرحلة انه مشمئز من أواني وزارة الاشغال التي كان يتناول فيها الطعام وعليها اسم الوزارة باللغة الانكليزية ، وانما نرجو وزير المعارف ان يكون أقل حدة وغضباً من وزير الاشغال في الوزارة السعدجية فلا يتوعد تلك الاواني المسكينة بالتكسير كما توعدها مرقس باشا حنا كلاماً وصانها عملا ، وكما قالها خداعاً فذهبت مثلا

يا أيها السعدجية من أبطال في التمثيل ، وزعماء للتضليل ، حدثونا بحق ما انطوت عليه صحائفكم من جرائم وذنوب ، وما ضمنته جوانحكم من تجارة باسم الرئيس المحبوب ، حدثونا لو أن الوزير الذي طلب تدريس علوم الهندسة والرياضة في هذه المدرسة العالية بلغة البلاد كان من أبطالكم ماذا كنتم تطلقون له من بخور ، وتنفخون فيه من زور وغرور ؟ وهلا كانت صحفكم تضاعف له البطولة فتجعله بطلين في بدن ، وتقيم منه معبودين في وثن ؟ نعم : وكنتم جعلتموها آية من الوطنية يعجز عنها الوصوليون التفعيون غير الوطنيين ، واتخذتموها مفخرة تبقى على الدهر ، وزعمتم على حسابها ان وزيراً واحداً في وزارة رئيسكم المحبوب قهر الانكليز في هذه المعركة الوطنية فاستخلص التعليم للغة الامة . . ؟ فافتحوا أعينكم يا أبطال زاوية العميان لتروا ان ما الهاكم عنه شغلكم بشهواتكم فعله سواكم ، واشحذوا آذانكم يا أبطال مدرسة الصم لتسمعوا ان الوطنية الصادقة تفعل ولا تتكلم ، واذا سرنا ان نسجل هذه الحسنة لوزارة المعارف في هذا العهد فلا يسرنا ان يدعي أحد أن وزير المعارف الحالي استحق ان يسمى « بطلا » عملا بلائحة السعدجية البائدة . . . ثم لايسرنا ان نرى من الوزارة الى جانب هذه الحسنة سيئات تفسدها وتستر جمالها . . !

ونحن نقول الحق ، فنحمد الحسن وننتقد القبيح . نفعل هذا الآن وبعد الآن كما فعلناه قبل الآن ، على عينك ياتاجر . . !

بين الكواليس

أهو كده التمثيل

كل مرة (أزوغ) فيها بين كواليس تياترو جنينة الازبكية (البد) بجوار لوج سى زكي عكاشه لأتمتع أولا بروايح الفل والياسمين والعنبر التي تفوح من (عقب) الباب ولكي أقف على عجائب الاخبار التي لا تسمع إلا في هذه الحجرة ذات البيانو والعشر مرايات.

و (سى زكي) فتانا المحبوب يلتذ كلما رآني (ملزوق) في بابه ويطبطب على كتفي لأنى أحسن استقباله بالسلامات والتهليلات والزغزغة ولاشيء أحب اليه من الزغزغة ولو في كعب الرجل. وفوق هذا فان شهرتى بضعف السمع تجعله واثقاً بأني لا أسمع شيئاً مما يدور في لوجه من الوقائع والمحليات وتليفونات الشركة وأصحابها الكرام.

(لبدت) في مكانى المختار ذات مساء لاشاهد تمثيل رواية الست (زبيده) ولأجمع في جرابي بعض الاخبار ، وكعادتي — تلك التي أتت الى من جراء قصر قامتي — أخذت أبصبص من عقب الباب واتسمع ولكنى لم أسمع الهمس المعتاد حتي ولا (تنتنة) فتانا المحبوب و (تسليكات زوره) . وبكل صعوبة أمكننى أن ألمح السيد زكي ملقي على (الشازلونج) وهو يدعك رأسه بيديه و (ينبش) شعره بعنف وكانت الروايح العطرية تفوح بشدة تصدع معها رأسي ثم طرأ على خاطر شغل بالي لاني تذكرت إذ ذاك أن الممثلة (روزا ليوسف) أرادت مرة أن تنتحر لان (يوسف بك) تشنج وهو يمثل دور (أرمان) في (غادة الكاميليا) ومشى على يديه كالبهلوان فملأت غرفتها بالازهار والعطور الشديدة الرائحة

(اسم الله عليك يابو الزيك يا آخر العنقود من الكلام الفارغ ده). رددت ذلك في نفسي مراراً ولكن مخاوفي زالت والحمد لله إذ فتح باب (اللوج) وأشرق (سي زكي) يتمايل في عباءته الحريرية البيضاء ولكنه كان على غير عادته إذ رآني مقطب الجبين كاسف البال فلم يبتسم لي. أردت أن (افرفشه) برقصي (الاورينتال) ولكنه صاح بى : ماضحكتنيش أحسن أنا حامثل الليلة دور عاشق حزين (يسست) . وكنت أعرف أن فتانا المحبوب حفظ بعض الكلمات الفرنسوية من لفظ (بسيمست) . وإذ ذاك عرفت سبب (تنتيش) شعره واستلقائه على وجهه وفتحه كل زجاجات الريحه التي تغطي كل ترابيزة التواليت

الله يزيد ويبارك . لكل (استاذ) و (بريمادونه) في مسرحنا (لازمة) واحياناً لازمات يفعلها قبل ظهوره بالتمثيل أمام المتفرجين. فالسيد (أبيض) يخلع نظارته وبعد تسليمها (لليوران) المختص بحمل هذا التاج يفرك عينيه كمن يستيقظ من نوم عميق ثم يصيح بمن حوله (حمونى . هيوجونى) . أما الهرقل (عزيز عيد) فيشب على أظافره ويمط في رقبته بأمل ان يصبح أطول أهل الارض . والبطل تلميذ كيانتونى — والله أعلم — لابد أن يحرك حواجبه ومناخيره وكل ناحية في وجهه حتي (ودانه) ليثبت لمن حوله انه مثل في السينماتوغراف . و (لروزا اليوسف) برنقة عنين وتبليمة تجعلني أختبئ وراء أقرب فستان . ولاهم (لفيكتوريا موسى) الا أن تضحك بمناسبة وبغيرها لتمرن شدقيها على الابتسام والضحك امام الجمهور . أما لازمة (سي زكي) فأهم وأعظم من كل ماذكرنا. يبدأ التمثيل فيها بتلميع الخاتم الالماس الذي لايفارق كفه حتي حين يمثل دور (الشحات) وينتهي بكحتين رقيقتين ناعمتين بعد ان تراه يتتمم لنفسه ويطل برأسه من جانب الكالوس ويحيي كراسي الصالة سواء كانت فاضية أو ملآنة .

عمل (سي زكي) لازمته بكل خفة ثم طلع على المتفرجين وهو يهز رأسه .

تمثيل فتانا المحبوب لدور العاشق (البسست) لا يمكن لقلم أن يصفه دون ان (ينقصف) عشر مرات بعد أن يصاب حامله بالنورستانيا وقد حاولت الوصف فوجدت قلمي الرصاص أصبح قزماً مثلي ولذلك فانى أعتذر الى قرائنا الاعزاء وأرجو شاعر الاوقاف محمود افندي عماد ان يتكرم علينا بما عجزنا عن فعله .

ولكننى سأصف ماهو أهم . أصف مثلا من القدرة العكاشية في التمثيل الحقيقي . صفق الجمهور بعد نزول الستار في الفصل الاول . بالطبع رفع الستار ثانية ليحيي الممثلون والممثلات الايادي المصفقة بعقيدة او بغير عقيدة ولكننى لم أر فتانا المحبوب مسلماً بتواضع كما هو مألوف من الممثل في هذا الظرف بل رأيته قد هجم الى الامام رافعاً يمناه بحماسة ثم صاح مرتجلا هذه الخطبة الوجيزة المقنعة (أيها السادة احنا. بسوطين لانكم شرفتمونا ولكن لا تشكرونا ولا تصفقوا لنا بل اشكروا سعادة طلعت بك حرب — وهنا اتجهت اليد اليسرى نحو اللوج الاول حيث تربع البك الجليل — وادعوا له بطول العمر والبقاء) ثم... ثم نزل الستار .

لم أر ماوقع في الصالة بين المتفرجين وان كنت سمعت قهقهة وضحكا ولكن الذي وقع امامي هو ان الشيخ (عبدالباقي) كبير العكاشيين صاح (آمين) ثم أخذ يعد حبات السبحة التي لاتفارق يده ثم أقبل نحوى فتانا المحبوب مبتسما مهللا وصاح بى (ايه رأيك في التمثيل ؟ ؟) وكان الجواب :

أهو كده التمثيل والا بلاش يا أبوزكريل!!!

كثيراً مايعجب الناس كيف ان فتانا المحبوب يتناول ٧٠ جنيها في الشهر من مدير الشركة (سعادة البك) فهل بعد ماذكره القزم الصغير مجال للعجب ؟

والآن يسأل القزم الصغير القراء الاعزاء عما إذا كان بينهم من يجسر ان يقول ان (سي زكي عكاشه) لايحسن التمثيل .

القزم الصغير

مخازن ادوية جليوتى

تعلن فابريقة صبغة انتشاد الحديدية الجمهور في القطر المصري والسودان وفلسطين ان العلب الغير موجود عليها الورقة الصفراء باللغتين العربية والفرنسية بدمغة محلات وأدوية جيليوتي تكون فاسدة غير صالحة للاستعمال وعديمة التأثير

تليفون مصر ١١٠٣ — اسكندرية ٢٧٤٦

شعراء مصر « على المشرحة »

— ٥ —

اسلوبه من حيث الصياغة اللفظية

يظن كثير من الادباء ان حافظاً أشد الشعراء عناية باختيار اللفظ وجمال الديباجة ، ونصاعة الغرض ، واحرصهم على سلامة الاسلوب ومتانة الرصف ، ووضاحة الوصف ، و ائتلاف العبارة ، ورقة الاشارة ، وبالغ بعضهم فقضي بان حافظاً قد يخرج به الحرص على زخرف اللفظ عن سلامة المعني وتماسك الفكرة وتساند اطرافها. وانه يؤثر الجزالة على الرقة ، ويصدف عن الفكر العميق الى اللفظ الرقيق ، كل ذلك غالي الناس فيه واسرفوا حتي خاصة الادباء ، ومن هؤلاء « مطران » فقد كتب عن حافظ كلمة نوردها هنا بنصها ليتبين القراء كيف يكتب شاعر عن شاعر ، ونظهرهم على هذا النحو من النقد ، على ان هذا النوع من الكتابة لا يصح ان نسميه نقداً. ولا يصح ان نسميه تقريظاً ، كما لا يصح أيضاً ان نسميه تحليلا ،وحسبنا ان نعرضه للقراء بنصه وهو : —

« يقول الشعر في كل مكان يتفق له فيه ان يخلو بنفسه ومن عادته دخول حديقة الازبكية بعد الظهر طلباً لتلك الخلوة. ولا يختلط عليه الفكر خلال الضجيج المحيط به ، يتعب في قرض قريضه ، تعب النحات الماهر في استخراج مثال جميل من حجره ، يؤثر الجزالة على الرقة . وله فيها آيات ، يطرق الموضوع في الغالب من جوهره، وربما نظم أكثر الابيات قبل المطلع شأن القدير الذي يبدأ بأصعب مابين يديه آمنا ان تهن عزيمته دون الاجادة بعد ذلك عالما ان الكلام يأتيه في أى مقام طبعاً ولو بعد حين ، حاضر المحفوظ من افصح اساليب العرب ، ينسج على منوالها ويتخير نفائس مفرداتها واعلاق حلاها ، اذا صب البيت في قالب من العروض اعاده نغما على سمعه مستشيراً بذلك اذنه وطالما صدقته الاذن بنصيحتها ، أما تغنيه فبدوي اخذه عن الشيخ عبد المحسن الكاظمي وطريقته ان ينطق بالكلمات ملحنة تلحينا ساذجا مع اطالة في الحروف المعتلة . ووجفة في القرار . كرة اربعة انفاس وتقتضب ، له غرام باللفظ لا يقل عن غرامه بالمعنى « ؟ » ، وفي اقصي ضميره يؤثر البيت الجاد لفظاً على البيت الجاد معني ، فاذا فاته الابتكار حينا في التصور لم يفته الابتكار حينا في التصوير ، ولع بالاجتماعيات فقال فيها واجاد ماشاء ، كبير الآمال عاثر الجد . تجد على أكثر منظومه أثراً من ألم النفس أو مسحة من الشكوى . وتحمل بعض حروفه من بثه مايلذع لذع النار الكامنة في غير متقد . فهو على الجملة أحد الثلاثة الذين هم نجوم الأدب العربي في مصر لهذا العصر . ولكل من تلك النجوم منزلته واضاءته وأثره الخالد . أما شعره فشعر البيان وان من البيان لسحرا » انتهى كلام مطران

ولا ندري كيف « لا يقل غرام حافظ باللفظ عن غرامه بالمعني » ثم هو « في اقصى ضميره يؤثر البيت الجاد لفظاً على البيت الجاد معنى ! » ؟ وكيف يمكن التوفيق بين هذين الرأيين المتباينين لكاتب واحد وفي موضوع واحد ؟

ولقد اسلفنا القول بأننا لا نذهب الى مايذهب اليه كثيرون من الادباء من الاشادة بذكر حافظ في علو كعبه وطول باعه لفظا وأسلوبا ، وكما اننا لا نسرف فيما أسرف فيه الادباء كذلك لا نغمط حافظاً حقه في جانب غير يسير من روعة الديباجة، ومن اشراق اللفظ ونصاعته ، واحكام السبك وطلاوته

على أن شعره مع ذلك لم يخل من الشيء الكثير من الهنات اللفظية والغلطات النحوية . وكنا نود أن يكتب الله لحافظ السلامة من هذه الهنات وتلك الغلطات أو من قدر غير يسير منها لتخلص هذه الجهة في شعره من النقد وتنجو من المؤاخذة ، وسنضع امام القارىء طائفة مما اخطأ فيه حافظ ونبين كيف كان مسفاً في هذا الخطأ

فمن رثائه في الشيخ علي يوسف الذي عرضناه في مقام الكلام على « مناحي تفكيره » قوله :

أودى فتي الشرق بل شيخ الصحافة بل
شيخ الوفائية الوضاحة النسب

وهذه « البلبلة » في شعر حافظ — سلمك الله — لم تكن ليتدرج بها من حسن الي أحسن . ولكنها كانت لينحط بها من الاحسن الى ماهو دونه ، ولينحدر معها من الاعلى الى الادنى ، فصاحب المؤيد — كما يصوره لفظ حافظ — فتي الشرق . « وفتي الشرق » ضئيلة بالنسبة لمقام صاحب المؤيد وإذن فليضرب عنها « ببل » فيقول « بل شيخ الصحافة » ولكن « شيخ الصحافة » أيضاً لا تزال ضئيلة فيجب أن يترقى بعد الاولى وبعد الثانية معاً الى ثالثة هي اسمى ماتوصل اليه « بل » فيقول « بل شيخ الوفائية الوضاحة النسب » ، وتلك اذن أعلى مقاما واكثر اعظاماً من سابقتيها . وهي غاية ما أوصلتنا اليه « بل » في لغة حافظ المهذبة وأسلوبه الرائع المشرق

وفي مثل هذا التبذل قوله :

جرائد ما خط حرف بها
لغير تفريق وتضليل
يحلو بها الكذب لاربابها
كأنهــا أول ابريل

وليس في هذين البيتين ما يؤخذ على حدة فهما في جملتهما أحط من أن يعد بهما عيب أو يجد فيهما مأخذ . واذا كان حافظ قد ساقهما على سبيل « التنكيت » فالنكتة فيهما أيضاً بادرة مبتذلة، ويقول :

هبوا الأجير أو الحراث قد بلغا
حد القراءة في صحف وفي كتب

والتعبير في البيت « بلغا » مع الف التثنية خطأ وجهل بقواعد اللغة وقوانين الاعراب اذ الصواب ان يقول « بلغ » من غير تثنية مادام

العطف في الجملة بأو ولقد كان من الجائز ان يقول « بلغا » بالتثنية لو أن العطف كان بالواو

ويقول :

ولا تنس من أمسى يقلب طرفه

فلم تر الا (انت) في الناس عيناه

والصحيح الا اياك لا إلا انت كما اقتضى علم حافظ واطلاعه الغزير

ويقول :

لو كان في ظبي الحمى مغرما

أما لهذا الظبي من مرتع

والعرب تقول « مغرم بكذا » ولا تقول « مغرم في كذا » واذا كان حافظ قد استظهر في العقد الفريد أو أمالي القالي مايساعد على هذا الاستعال فليقدمه دليلا على جهلنا بأساليب العرب ونكون له من الشاكرين

ويقول في حريق ميت غمر :

أيها الرافلون في حلل الوشي

يجرون للذيول افتخارا

والعرب تقول « جر الذيل » ولا تقول « جر للذيل » اذ الفعل في جر يتعدي بنفسه على مانعلم

ويقول :

وسكنت القصور « في بيت خلد »

وسكنا عليك « دار الحداد »

وكيف تكون القصور في « بيت خلد » ! لعله يريد ببيت الخلد جنة الخلد وهو تعبير لم يقل به أحد غير حافظ ، ثم ما « دار الحداد » هذه التي سكنها شاعر النيل بعد موت فقيده ؟ نحن نعرف « ثوب الحداد » وكذلك يعرفه الناس معنا . أما دار الحداد فحافظ وحده هو الذي يعرفها

« المشرط »

وكيل الكشكول

في الوجه البحري

اعتمدت ادارة جريدة الكشكول حضرة الشيخ المغاوري عبد الرحمن وكيلا لها في عموم مديريات الوجه البحري لتحصيل الاشتراكات الاتفاق معه على نشر الاعلانات

في وزارة المالية

كيف يعمل بطل الوفد للاتحاد !

صادق باشا حنين وكيل وزارة المالية الآن ومنذ وزارة سعد . وقد وصل الى هذا المنصب من طريق البرلمان وعلى اكتاف المندوبين الناخبين في دائرة المطرية يوم كان سعد يوزع الاسلاب على الانصار والاحباب . وكان أكبر همه منذ تولى منصبه في المالية أن يسلك مع الموظفين المسلمين والاقباط خطة يقتضيها الاتحاد على الوجه الذي كانوا يفهمونه به في الوفد . في سبيل هذا الاتحاد جعل صادق باشا حنين مراقبة مستخدمي الحكومة من عمل إخواننا الاقباط وحدهم ولو أن وكيل المالية كان مسلماً وسلك من عدم الانصاف مع الموظفين جميعاً هذا المسلك لاوجبنا على انفسنا أن ننتقد عمله أضعاف ما ننتقد وكيل المالية الان فنحن ننظر في اخطاء الرجل من حيث انه موظف مصري لا من حيث انه قبطي أو مسلم، وسترى أيها القاريء من البيان الرسمي الذي يلي هذه الملاحظة ما هي مراقبة مستخدمي الحكومة وما هي آثار سلطتها في حياة الموظفين وحقوقهم وترقياتهم وتعييناتهم الخ . وهذا هو البيان الذي أشرنا اليه :

مراقبة مستخدمي الحكومة

أصبحت هذه المراقبة بعد التغيرات الاخيرة تشمل : —

(١) مراقبة مستخدمي الحكومة القديمة — وهذه مهمتها الافتاء في جميع المسائل الخاصة بتعيينات وترقيات وعلاوات وأجازات ومكافآت موظفي الحكومة في جميع المصالح وتقرير المبادىء العامة التي تتبع بشأن الموظفين في جميع المصالح واصدار المنشورات والتعليمات الخاصة بذلك . وهي تستفتي في جميع مسائل التوظف والترقية الخ ولذا فقد كانت دائماً ذات نفوذ عظيم ورأيها الحجة المعتمدة في جميع مسائل المستخدمين

(٢) ادارة مستخدمي المالية وفروعها — وقد كانت من قبل تابعة للمراقبة العامة للادارة والمعاشات وهذه تبحث جميع مسائل التعيين والترقية والنقل الخ الخاصة بوزارة المالية وفروعها (الدومين . الجمارك . أقلام القضايا . المساحة) الخ وعن طريقها يشرف وزير المالية على أعمال التوظف ليس في الوزارة فقط بل في الفروع أيضا

(٣) ادارة المعاشات — وهي أكبر الادارات في وزارة المالية وتقوم بتسوية المعاشات لجميع موظفي الحكومة وتقرر المبادىء الخاصة باحتساب المدد في المعاشات والمكافآت والاحسانات وتنظر في احتساب المدد المؤقتة في المعاش ومعاشات أنفار

السلطة العسكرية وفي تعويضات الموظفين الاجانب وغيرها من المسائل الحيوية

وبعد التغيرات التي اجريت أخيراً أصبح موظفو مراقبة المستخدمين بحسب ترتيب درجاتهم كالآتي : —

حضرة صاحب العزة جورج عطا الله بك درجة أولى ١١٨٠ جنيه

حضرة صاحب العزة اسكندر صديق بك درجة ثالثة ٧٨٠ جنيه

حضرة جورجي فهمي افندي درجة رابعة (شخصية) ٦٠٠ ج

حضرة ابراهيم خليل افندي درجه رابعة ٦٠٠ ج

نجيب الياس افندي درجه خامسة ٣٨٤ ج

فكتور ابو العافيه افندي درجه خامسة (٢٤٠ — ٥٢٨) ٤٢٠ ج

رقص حنا افندي درجة خامسة ٣٤٨ ج

يوسف فرج الله افندي درجه خامسة ٣٤٨ ج

الياس داود افندي درجة خامسة ٣١٢ ج

عزيز مرزا افندي درجة خامسة ٣١٢ ج

جان كمال افندي درجة خامسة ٣٣٦ ج

ميشيل أيوب افندي درجه خامسة ٢٩٤ ج

انطون بولص افندي حرف ا ٣٢٤ ج

حنا زكي افندي حرف ا ٣٢٤ ج

فريد جندي افندي حرف ا ٢٤٠ ج

محمود فؤاد فيظي افندي درجه سادسة ٢٤٦ ج

دخنوا سجاير العنبرول

ملكة المكيفات والمنبهات وسلطانة المجالس

افخر سجاير عنبروية في العالم

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من افخر أصناف الدخان التركي ممزوجا بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها ومفعولها المنشط للمكيف المقوي وان لها فوائد أخري تظهر « للمكيف » بعد الاستعمال

اياكم ان تفوتكم لذة تدخين سجاير العنبرول تباع في جميع محلات الدخان المهمة في جميع انحاء القطر المصري والسودان وفلسطين . لاحظوا جيداً كلمة سجاير العنبرول واحذروا احذروا من التقليد وارفضوا كل علبة ليس مرسوم عليها ماركة المفتاحين المسجلة اسم معامل سالم خليفه الكيماوية

أعظم دواء للحمى

روح السكينا لحزبون

الدواء العجيب والمصدق عليه مصلحة الصحة يشفي الحمي والانفلونزا في أقل من ثلاثة أيام وينشط والجسم والقلب ويمنع الالتهابات الصدرية وهو سهل التعاطي الثمن ١٢ قرش صاغ وللجملة اثمان خصوصية ويطلب من المخترع اسكندر حزبون اسكماوي بطنطا ومن الاجزخانات ومخازن الادوية المهمة

دواء هافولين

للدكتور الالماني هافريك

أشهر واعظم دهان لمكافحة ضعف الاعصاب وهو الاختراع الوحيد من نوعه الذي يعيد النشاط للانسان ويزيد القوة ويجدد السرور

ويباع في جميع مخازن الادوية والاجزخانات

اطلبو هافولين — واحذروا التقليد

يشتري **اخوان كيريازي** دخانهم بأنفسهم من كافالا مباشرة من مزارعه ولذلك سجايرهم لا مثيل لها في العالم جرب سجايرهم « **استرا** » العلبة ٢٠ سجارة بسعر ٨ غروش صاغ ومن جربتها تعتقد اعتقاداً راسخا أن شراء الدخان هو الامر الاساسي

اطمئنوا أيها المصابون

بأمراض المجاري البولية كالسيلان والتهاب المثانة فانكم ستنالون الشفاء التام بسرعة غريبة بتعاطيكم

حبوب الجونورين

التركيب الشافي نهائياً وسريعاً وحالا لا تعالجوا أنفسكم ارشاد الكراسة التفسيرية في علاج وشفاء أمراض المجاري البولية التي يرسلها وكيل معمل أمنيا مجاناً وخالصة أجرة البوستة لكل من يطلبها (عنوانه صندوق بوستة ١٨٧٧ بمصر)

(مستودع الجونورين في السودان (خرطوم صندوق البوستة ٣٣)

جناب المحترم وكيل الدكتور روس

ان ما اشتهر به فيجورون الدكتور روس من الفوائد الصحية والتجاريب المدبدة التي أثمرت — بفضل حبوب الفيجورون — في تجديد صحة الكثير من منهوكي القوة والضعفاء فباسم الانسانية أتقدم بشكركم على هذا الاختراع الطبي ولا عجب اذا شهدت له علماء الطب في أوربا وأميركا والشرق منذ عشرات السنوات وتشجيع العاملين واجب الاعتراف به من المفكرين والمقدرين

واقبلوا يا جناب المحترم أجل تسليماتي القلبية ؟ من المخلص

« على متولى سويلم »

صحفي بالاسكندرية

مركز الشركة في نيويورك بأميركا

خلاصة الاثمار والازهار
الشربة الامريكانية

ان هذه الشربة لذيذة الطعم جداً فهي مجهزة من عصير الاثمار والازهار اذا شربتها تشعر كانك تشرب كاساً من ألذ المشروبات طعماً وألطفها رائحة ومع ذلك فان لها مفعول شديد للغاية فهي تنظف الامعاء تنظيفاً مدهشاً وتطرد منها الديدان والعفونة وتمتاز عن سواها من الشرب التي من نوعها بكونها لاتحدث مغصاً ومفعولها صحي ومصدق عليها من مصلحة الصحة العمومية

احذر التقليد — اذا صح اختراع وظهرت فائدة دواء كثر اقبال الناس عليه وكثر المقلدين له وهذا ماحصل للقطرة العجيبة والشربة الاميركانية فان لنا في كل يوم قضية وفي كل يوم ضبط واقعة مع هؤلاء المقلدين فنلفت نظر الجمهور الى ذلك ونرجوهم ان يدققوا جداً عند مشتراهم القطرة العجيبة أو الشربة الاميركانية برفضوا رفضاً باتاً كل زجاجة ليس عليها ماركة المفتاحين المسجلة واسم معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة — ثمن الزجاجة من القطرة العجيبة أوالشربة الاميركانية ٥ قروش صاغ وتطلب من مخازن أدوية دلماروغناجة وسالم خليفة بالمنصورة وسائر المخازن والاجزخانات المهمة بالقطر المصري

المقوي العجيب
روبستين حزبون

هو اكسير طبي لذيذ الطعم وعظيم الفائدة ويقوي الدم والاعصاب والمعدة يعوض كل مايفيده الجسم أو العصب من القوة والنشاط بسبب التقدم في السن أو المرض أو الافراط الجسدي أو العقلي ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن الاجزخانات ومخازن الادوية المهمة ١٤ قرالثمن ش صاغ الزجاجة

خاتمة لمقويات
(شراب الكيناجين)

للسيدات المرضعات يعوض مافرط منهن ويزيد درار اللبن للمرضعة ومقوي ومغذي ويفتح الشهية وضد الحميات المتنوعة وخصوصاً للضعفاء الشيوخ والشبان لان إستعمال (شراب الكيناجين) أوصي به جملة اطباء لسرعة امتصاصه بالدم بسرعة حساسة ولذلك يكفي إستعمال ثلاثة زجاجات الزجاجا الواحدة (١٥) قرش صاغ والثلاثة زجاجات (٣٩) قرش صاغ

المستودع العمومى (اجزخانة مزراحي (خلف المحكمة المختلطة بأول شارع أزبك بمصر

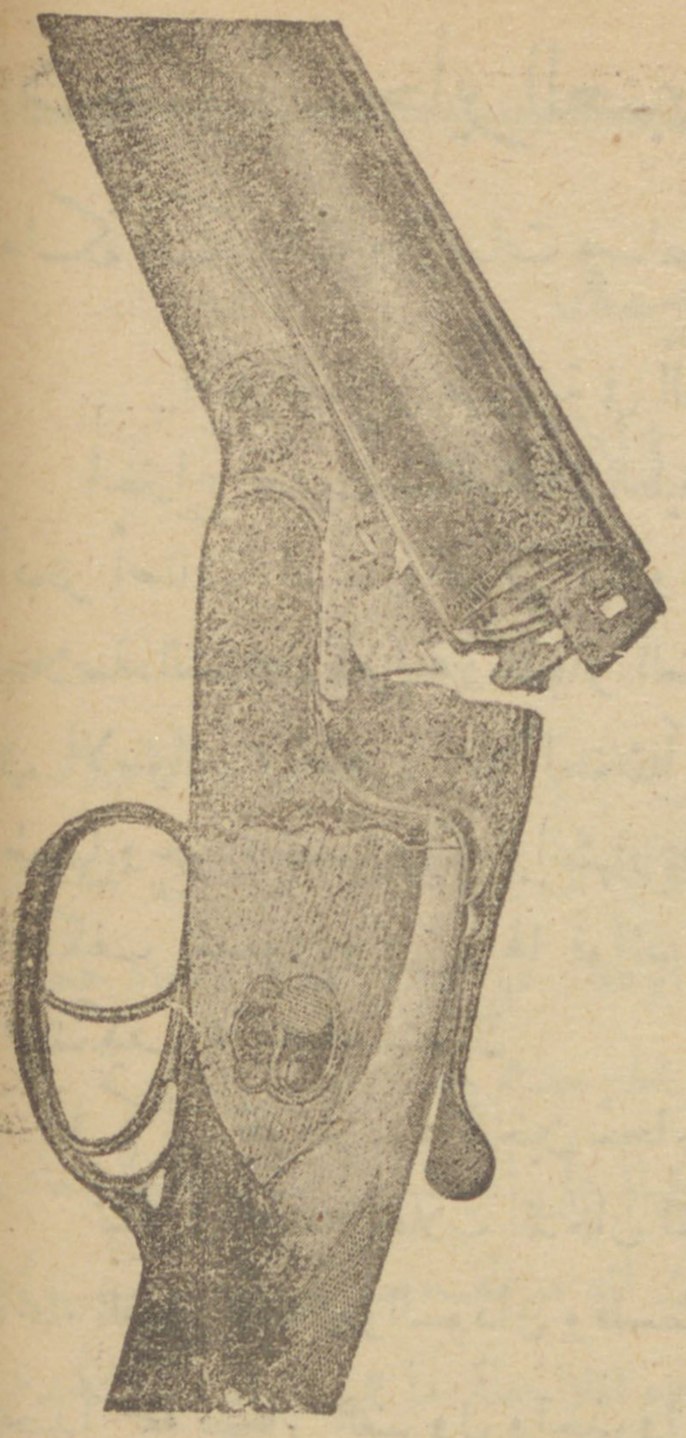

الي غواة الصيد

فرصة عظيمة وتنزيل هائل فى اسعار بنادق الصيد

صنع فابريقة دي مارتوفاستري

با أعظم بنادق صيد عيار ١٢ صلب كروب أصلى مضمون

باسعار من ٤ الي ١٢ جنيه مصري

كل بندقية مضمونة بشهادة لمدة خمسة سنوات

زيادة الاستعلام من الوكيل الوحيد

بفابريقة دي مارتو فاستري

بشارع سيزوستريس نمرة ١

بالاسكندرية

اوراق روزينا العجيبه

تشفي الصداع ووجع الرأس فى أقل من خمس دقائق وتوقف الانفلونزا . تقوي الاعصاب ومقاب والمعدة طعمها لذيذ كشراب الورد ومفعولها اكيد ثمن العلبه ١٥ قرشاً صاغاً وللجمله اثمان خاصة وتطاب من الاجزخانات ومخازن الادوية ومن المخترع اسكندر افندي حزبون اجزجي كيماوي بطنطا

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحى للنساء

وتستعمل في جميع الاحوال التي تدعوا لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

الثمن ١٥ قرشاً صاغاً

يباع في جميع الاجزخانات

(شهد الاطباء المجربون)

بأن المقوي الوحيد في العالم ومعيد نشاط الشبان ومجدد القوى لمن فقدها ومزيل رطوبة الظهر مهما كان سببها هي

حبوب نوبل

الاكتشاف العجيب والاختراع العجيب لمعالجة الانحلال وضعف القوى التناسليه والدواء الشافى لتقوية الاعصاب واعادة قوى الشباب الي الضعفاء والشيوخ بدون رد فعل أطلبوا اليوم الكراسة الي عنوانها الانحلال وأسبابه وعلاجه من صندوق بوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر الذي برسلها اليكم مجاناً وخالصة أجرة البريد

مستودع حبوب نوبل فى السودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

ان أوقاتك السعيدة
تستحق التسجيل والرجوع
اليها بواسطة

كوداك

ان السرور الذي تشعر
به بالتصوير بواسطة

كوداك

انما هو في معرفة ان التصور
التي تجربها هي صور أولادك
بنيك رياضتك أيام مسامحتك

كل صورة صغيرة انما
هي تسجل لمظاهر سعادتك

كوداك

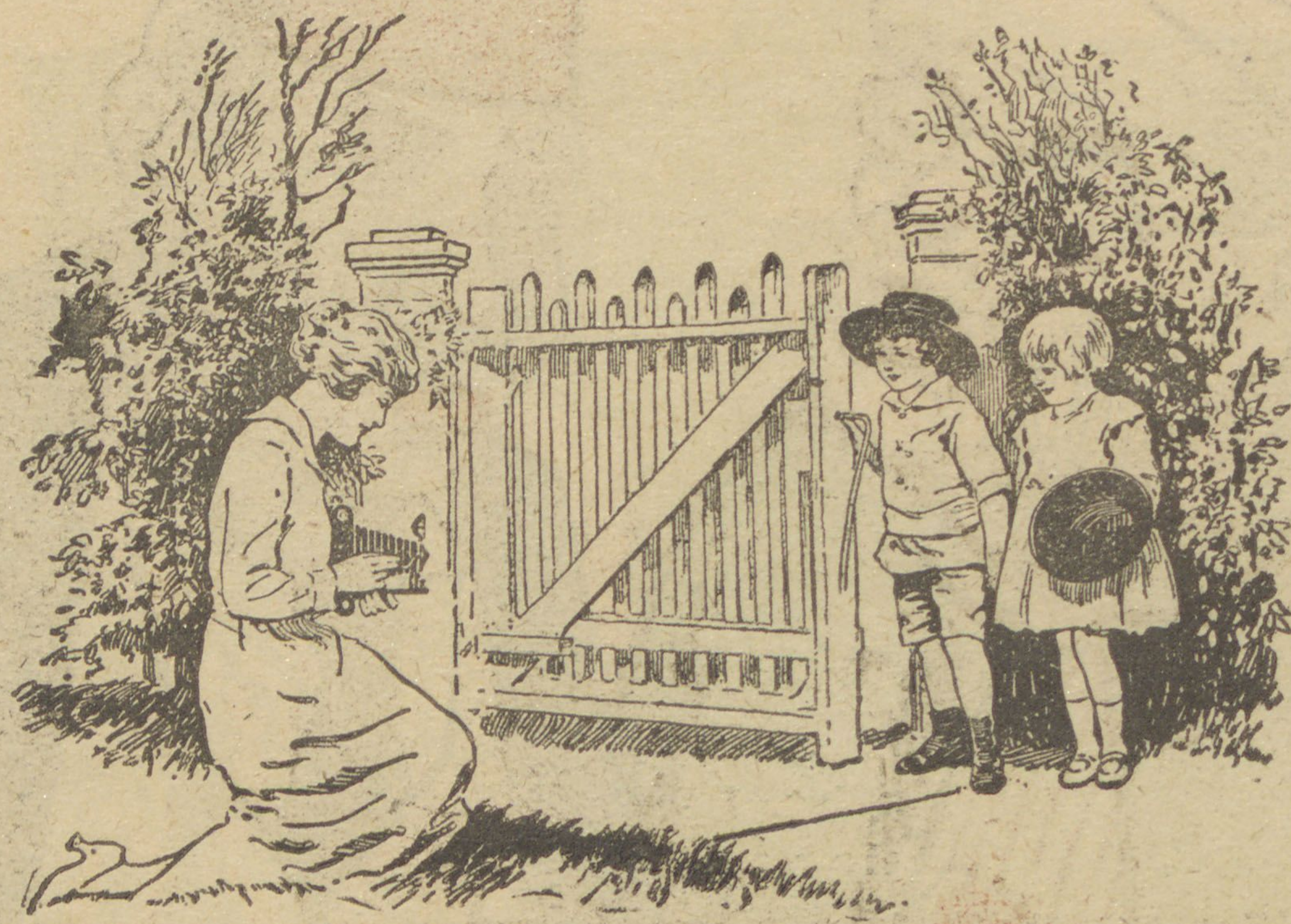

كوداك

لاتضيع أوقاتك السعيدة
فاحصل من الآن على

كوداك

واعلم أن في استطاعتك
ان تتعلم التصوير بواسطة

كوداك

في دقائق قلائل فسل عن
كتالوجنا المجاني

كوداك

(١) ميدان الاوبرا
(٢) شارع كامل عمارة شبرد
(٣) « قصر النيل رقم
٣٧ (على ناصية بنك اثينا

طلب زواج

الوالد — لماذا يا بنيتي العزيزة لا تتزوجين من هذا الشاب مع وجاهته وغناه !

الفتاة — لانه غبي !

الوالد — غبي ! كيف ذلك

الفتاة — لانه لا يدخن سجاير ماتوسيان

وزير الداخلية والازهريون

صدقي باشا — يا فضيلة الاستاذ يمكنكم أن تعتبروني محامياً للازهر فأنا الذي وضعت أساس اصلاح المعاهد واذا كان هناك رجل يغار على هذا الاصلاح ويود اتمامه من كل وجه فانا ذلك الرجل

الشيخ الزنكلوني — نعم يا معالي الباشا نحن نعرف ذلك حق المعرفة وكل ما نرجوه أن تقطعوا السنة المضللين بعمل يرضاه الازهريون